KONRAD ADENAUER STIFTUNG

استطلاع العلاقات الخارجية 2023

التقرير التحليلي
سبتمبر 2023

إعداد:

نماء للاستشارات الإستراتيجية

مجمع الملك حسين للأعمال، عمان، الأردن

هاتف: 6020 400 (6) 962+

الموقع الإلكتروني: www.namasis.com

البريد الإلكتروني: info@namasis.com

NAMA

STRATEGIC INTELLIGENCE SOLUTIONS

نمـــاء للإستشـــارات الإســـتراتيجية

جدول المحتويات

الملخص التنفيذي 3
1. *المقدمة* 6
1.1 نبذة عن مؤسسة كونراد أديناور 6
1.2 نبذة عن شركة نماء للاستشارات الاستراتيجية 6
1.3 منهجية البحث وخطة العمل 6
1.4 العينة 7
2. *المواقف تجاه السياسة الخارجية* 8
2.1 الترويج للأردن: كيف يرى غير الأردنيين الأردن 8
2.2 تصورات الأردنيين ومواقفهم تجاه السياسة الخارجية للأردن 8
2.3 مواقف الأردنيين تجاه الدور الإقليمي للأردن 11
2.4 مدى تفضيل السياسيين وعوامل الجذب للدول 12
3. *العلاقات الخارجية* 14
3.1 تصورات الأردنيين تجاه التحالفات والعلاقات السياسية للأردن 14
3.2 تفضيلات الأردنيين بشأن العلاقات الدبلوماسية للأردن 16
3.3 تقييم الأردنيين لتأثير الجهات الفاعلة الخارجية على الأردن 17
3.4 تصورات الأردنيين تجاه الشراكات والعلاقات الاقتصادية للأردن 18
4. *الديناميكيات الجيوسياسية* 21
4.1 تقييم الاستقرار والأمن 21
4.2 تصورات وتفضيلات الأردنيين لأدوار الدول في المنطقة 23
4.3 توجهات الأردن في النزاعات الإقليمية والدولية 26
4.4 مواقف الأردنيين إزاء تطبيع العلاقات مع سوريا وبشار الأسد 29
5. *التوزيع الديمغرافي (السكاني) للعينة* 31

الملخص التنفيذي

المقدمة: نبذة عن الاستطلاع

أجرت شركة نماء للاستشارات الاستراتيجية، بالشراكة مع مؤسسة كونراد أديناور (KAS)، الجولة الرابعة من استطلاع العلاقات الخارجية، الذي يستكشف تصورات الأردنيين حول العلاقات الخارجية للأردن بالإضافة إلى وجهات نظرهم حول الشؤون الدولية والديناميكيات الجيوسياسية الإقليمية. وتم جمع البيانات لهذه الجولة من الاستطلاع في آب/أغسطس 2023، من عينة تمثيلية على المستوى الوطني مكونة من 1,202 أردنيًا بالغًا. ويوضّح الجدول التالي توزيع العينة:

المحافظة		الجنس		18-29	30-39	40-49	50-59	60+
		ذكر	أنثى					
أربد	15.3%	50.5%	49.5%	16.3%	22.3%	20.7%	15.2%	25.5%
عجلون	3.3%	50.0%	50.0%	17.5%	20.0%	20.0%	17.5%	25.0%
جرش	3.3%	50.0%	50.0%	12.5%	17.5%	35.0%	15.0%	20.0%
المفرق	4.7%	51.8%	48.2%	28.6%	21.4%	17.9%	14.3%	17.9%
عمان	33.4%	50.2%	49.8%	21.1%	20.4%	21.4%	16.4%	20.6%
الزرقاء	12.1%	49.7%	50.3%	24.1%	17.9%	17.9%	22.1%	17.9%
البلقاء	4.2%	50.0%	50.0%	24.0%	12.0%	24.0%	20.0%	20.0%
مأدبا	3.7%	51.1%	48.9%	28.9%	22.2%	15.6%	15.6%	17.8%
الكرك	8.0%	50.0%	50.0%	20.8%	20.8%	24.0%	25.0%	9.4%
معان	3.7%	48.9%	51.1%	28.9%	28.9%	13.3%	20.0%	8.9%
الطفيلة	3.1%	48.6%	51.4%	43.2%	24.3%	10.8%	8.1%	13.5%
العقبة	5.2%	51.6%	48.4%	33.9%	24.2%	19.4%	11.3%	11.3%
المجموع	**100.0%**	**50.2%**	**49.8%**	**22.7%**	**20.7%**	**20.5%**	**17.2%**	**18.9%**

الجدول 1: توزيع العينة

تم إجراء هذا الاستطلاع من خلال مقابلات أجريت وجهًا لوجه باستخدام أجهزة لوحية إلكترونية (تابلت) بُرمِج عليها استبيان الاستطلاع. وتم تصميم استبيان الاستطلاع بالتعاون بين مؤسسة كونراد أديناور وشركة نماء للاستشارات الاستراتيجية، ويتضمن محتوى الاستبيان (أ) المواقف تجاه السياسة الخارجية؛ (ب) العلاقات الخارجية للأردن؛ (ج) الديناميكيات الجيوسياسية – النزاعات الإقليمية والدولية؛ (د) التركيبة الديمغرافية (السكانية).

المواقف تجاه السياسة الخارجية

بالنظر إلى بعض النتائج البارزة، يعتقد الأردنيون بوجود نظرة إيجابية تجاه الأردن بين غير الأردنيين. عندما سُئل المستجيبون عن رأيهم في كيف ينظر غير الأردنيين إلى الأردن، ذكر المستجيبون، من بين جوانب أخرى، الأمن والأمان في الأردن، وشهامة الأردنيين وكرم ضيافتهم – خاصة تجاه اللاجئين، ومناطق الجذب السياحي في الأردن.

وعند سؤال الأردنيين ما إذا كانوا يشعرون بأن السياسة الخارجية للأردن تعكس آراءهم ومواقفهم، فقد أشار 25.6% منهم أنها تعكس آراءهم ومواقفهم إلى درجة كبيرة، إلى جانب 42.8% ممن أشاروا إلى درجة متوسطة. أما بالنسبة لأولويات السياسة الخارجية للأردنيين، فيمكن تصنيف الإجابات على النحو التالي: التنمية الاقتصادية، والدفاع عن القضية الفلسطينية، وضمان الأمن والأمان، والحصول على الدعم للأردنيين واللاجئين السوريين في الأردن. كما وجد الاستطلاع أن معظم الأردنيين يقيّمون السياسة الخارجية للبلاد بشكل إيجابي وفعال في تحقيق أهداف سياستها الخارجية، وكان التقييم الأفضل هو تعزيز دور الأردن كوصي على الأماكن المقدسة في القدس في حين كان التقييم الأسوأ هو جذب الاستثمارات الأجنبية والحصول على الدعم الاقتصادي، والتي حدّدها الأردنيون في الواقع على أنها على رأس أولويات السياسة الخارجية.

وتُظهر النتائج أيضًا أن عددًا وافرًا من الأردنيين يعتقدون أن الأردن يلعب دورًا إقليميًا يتناسب مع موارده، بينما أشار حوالي 39% إلى أن الأردن يلعب دورًا أكبر مما تسمح به موارده/عوامل التمكين. وكشف الاستطلاع أن غالبية الأردنيين يعتقدون أن الدور الإقليمي للبلد قد زاد بشكل ملحوظ (35.9%) أو إلى حد ما (38.9%) منذ ثورات الربيع العربي عام 2011. وأما من

أكدوا أن دور الأردن تراجع منذ ذلك الحين، فقد أشاروا إلى أن السبب في ذلك هو تدهور الأوضاع الاقتصادية إلى جانب النزاعات الإقليمية، من بين دوافع أخرى. وشدّدوا أيضًا على أنه من أجل تحسين دور الأردن في المنطقة، فإن التنمية الاقتصادية وجذب الاستثمار أمر لا مناص منه (36.7%)، إلى جانب 19.2% آخرين اتخذوا نهجًا منفتحًا تجاه المزيد من الشراكات والحضور على الساحة بشكل بارز.

وأكد معظم الأردنيين أنهم يفضلون السفر إلى الولايات المتحدة للعلاج الصحي والتعليم الجامعي والعمل والأعمال والتجارة والسياحة والتدريب المهني. وجاءت ألمانيا والمملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية في معظم هذه السيناريوهات، في حين تم الإشارة إلى الصين باعتبارها الوجهة المفضلة للتسوق. بالإضافة إلى ذلك، تم سؤال المستجيبين عن السياسي غير الأردني الذي يكنون له أكبر قدر من الاحترام شريطة أن يكون هذا الشخص على قيد الحياة. وتُظهر النتائج أن 28% من الأردنيين ذكروا الرئيس التركي أردوغان، على غرار نتائج الاستطلاعات السابقة، يليه محمد بن سلمان بنسبة 9.2%، وفلاديمير بوتين بنسبة 3.3%، وملك السعودية سلمان وأمير قطر تميم بن حمد بنسبة 3.2 لكل منهما.

العلاقات الخارجية للأردن

تُظهر نتائج الاستطلاع آراء إيجابية في أوساط الأردنيين عندما يتعلق الأمر بالمملكة العربية السعودية، حيث ينظر أغلب الأردنيين إلى دولة الجوار الجنوبية باعتبارها أقرب حليف للأردن. وأشار حوالي 27% إلى الولايات المتحدة، تليها فلسطين بنسبة 7.5%، والمملكة المتحدة بنحو 5%. وفي حين أن هذه الإجابات تتطلب عددًا أقل من الشركاء الرئيسيين للأردن، وصف الأردنيون العلاقات السياسية للحكومة الأردنية مع 17 دولة مختلفة، بما في ذلك روسيا وسوريا وإيران وإسرائيل، بأنها جيدة جدًا أو جيدة إلى حد ما. وجاء تقييم العلاقات السياسية بين الحكومة الأردنية وحكومات المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة والمملكة المتحدة على أنها الأكثر إيجابية. وعلى غرار ذلك، أشار غالبية الأردنيين إلى تأييد تعزيز هذه العلاقات مع جميع الدول باستثناء حكومتي إيران وإسرائيل. في الواقع، أفاد ما يقرب من ثلثي الأردنيين بأنهم يؤيدون الحد من العلاقات مع إسرائيل، بينما كان معظم الأردنيين في حيرة بين الحفاظ على العلاقات مع إيران (35.7%) أو الحد منها (35.5%).

وبالنظر إلى تفضيلات الأردنيين للعلاقات الدبلوماسية للبلد، فقد تم تحديد المملكة العربية السعودية من قبل معظم الأردنيين (54.2%) باعتبارها الدولة التي يجب أن تبدأ منها زيارة دولية ملكية إلى الدول العربية. وبالنسبة لأوروبا، أشار 26.7% و26.4% من الأردنيين إلى أن زيارة دولية ملكية إلى ذلك الجزء من العالم يجب أن تبدأ من المملكة المتحدة ومن ألمانيا، على التوالي. وحدّد أكثر من ثلث الأردنيين الصين كنقطة انطلاق لمثل هذه الزيارة إذا كانت وجهتها آسيا.

كانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي تم تقييمها على أنها ذات تأثير كبير على الأردن من قبل غالبية الأردنيين (62.1%). في حين أشار 10% فقط من الأردنيين إلى أنها ليس لها تأثير على الأردن. وكان هذا واضحًا بشكل خاص لدى مقارنتها بروسيا والصين، حيث كان تأثير الولايات المتحدة في الشرق الأوسط أكثر بسبع مرات تقريبًا مقارنة بروسيا وأكثر تأثيرًا بمقدار 4.8 مرات من الصين. ومع ذلك، تُظهر النتائج أن هذا التأثير قد لا يبقى دون منازع لفترة طويلة، فعند السؤال عن تأثير الدول المختلفة على الشرق الأوسط خلال 10 سنوات، انخفضت نسبة الأردنيين الذين يعتقدون أن الولايات المتحدة ستكون الأكثر تأثيرًا بنسبة 27.3 نقطة مئوية، يقابلها زيادة قدرها 15 نقطة مئوية للصين وزيادة قدرها 5.9 نقطة مئوية لروسيا.

أما بالنسبة لتصورات الأردنيين عن الداعمين الاقتصاديين الأقرب للأردن، فقد أشار 40.5% إلى الولايات المتحدة، تليها المملكة العربية السعودية 35.4%، والصين 7.1%، والإمارات العربية المتحدة 4.7%. وتم تسليط الضوء على نفس البلدان الأربعة، وإن كان بترتيب مختلف، أكثر من غيرها، باعتبارها البلدان التي يرغب الأردنيون في رؤية الأردن يتعاون معها بشكل أكبر في المستقبل. ومن الجدير بالذكر أن 31.4% من الأردنيين أشاروا إلى المملكة العربية السعودية، و17.3% إلى الولايات المتحدة، و9.1% إلى الصين، و8.1% إلى الإمارات العربية المتحدة، فيما اختار حوالي 7% قطر. وقد تنبع الكثير من هذه التصورات أيضًا من تقديم المساعدات، حيث كانت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة والإمارات العربية المتحدة بشكل عام من بين الإجابات الثلاثة الأولى عندما طُلب من الأردنيين ذكر الدول التي يعتقدون أنها تقدم أكبر قدر من المساعدات للأردن. كما تم ذكر قطر وألمانيا والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة بشكل متكرر.

الديناميكيات الجيوسياسية – النزاعات الإقليمية والدولية

يرى غالبية الأردنيين (53.6%) أن منطقة الشرق الأوسط غير مستقرة وغير آمنة. ولكن كان هناك ارتفاع ملحوظ في نسبة الأردنيين الذين يرون أن المنطقة مستقرة وآمنة بنسبة 25.6% مقارنة بعام 2021. وتبقى إسرائيل تشكل التهديد الأمني الأكبر في المنطقة بحسب الأردنيين بنسبة 45.1% من المستجوبين، تليها إيران بنسبة 19.1% ثم الولايات المتحدة بنسبة 6.9%. كما يرى الأردنيون أن إسرائيل هي أكبر تهديد للأردن تحديدًا بنسبة 48.5%، تليها سوريا بنسبة 10.1%، ثم إيران بنسبة 8.1%، فيما يعتقد 23.8% أنه لا توجد دولة تشكل تهديدًا للأردن.

ثم سُئل الأردنيون عن تفضيلاتهم لحجم الأدوار التي يلعبها عدد من الجهات الفاعلة الإقليمية والعالمية في المنطقة. وتُظهر النتائج أن غالبية الأردنيين يريدون أن يكون لمعظم الدول المعنية أدوار أكبر باستثناء إيران وإسرائيل وسوريا. ومن الجدير بالذكر أن غالبية الأردنيين أشاروا إلى تفضيلهم "لأدوار أكبر بكثير" فقط لصالح المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة. وبالإضافة إلى هذه البلدان الثلاثة، يفضل عدد وافر من الأردنيين أن تلعب قطر وتركيا والصين أدوارًا أكبر بكثير في المنطقة. وفي نهاية المطاف، كانت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة الدولتين الوحيدتين اللتين أشار معظم الأردنيين أيضًا إلى أنهما تلعبان دورًا كبيرًا لتحقيق الاستقرار بالإضافة إلى رغبة المستجوبين في أن تلعب هاتان الدولتان أدوارًا أكبر بكثير. وبالنسبة للولايات المتحدة وقطر وتركيا، في حين يفضل الأردنيون أن تلعب أدوارًا أكبر بكثير، يميل الأردنيون إلى النظر إلى دورها باعتباره عامل استقرار إلى حد ما. وكان يُنظر إلى معظم البلدان على أنها تلعب دورًا يعزز الاستقرار إلى حد ما، وأن معظم الأردنيين يريدون منها أن تلعب أدوارًا أكبر. وكانت الاستثناءات هي سوريا (التي تلعب دورًا يزعزع الاستقرار إلى حد ما – مع تفضيل أن تلعب دورًا أكبر) وإسرائيل وإيران (اللتان تلعبان دورًا يزعزع الاستقرار بشكل كبير – مع تفضيل عدم لعب أي دور على الإطلاق).

وتكشف نتائج الاستطلاع عن تغييرات كبيرة في اصطفاف الأردنيين في النزاعات الإقليمية والعالمية، بمعنى أن الأردنيين يبدون الآن أكثر استقطابًا من أي وقت مضى. حيث أشارت الغالبية العظمى (85.8%) إلى أن الأردن يجب أن يدعم السعودية في حال دخلت في نزاع مع إيران، وهو ما يتوافق مع الاستطلاعات السابقة. ولكن عندما يتعلق الأمر بالتنافس بين الولايات المتحدة وروسيا، أشار 45.1% من الأردنيين إلى أن الأردن يجب أن يقف إلى جانب الولايات المتحدة (بارتفاع قدره 11% مقارنة بعام 2021) مقارنة بنسبة 10.6% ممن اختاروا روسيا (بارتفاع أيضًا قدره 5% مقارنة بعام 2021)، بينما انخفضت نسبة الأردنيين الذين قالوا إن على البلد أن يظل محايدًا في نزاع من هذا القبيل من 80% إلى 41.6%. وعلى غرار ذلك، كان هناك ارتفاع بنسبة 30.3 نقطة مئوية بين الأردنيين الذين يفضلون أن يقف الأردن إلى جانب الولايات المتحدة ضد الصين (من 10% في عام 2021 إلى 40.3%)، وأشار 19.6% إلى أن الأردن يجب أن يقف إلى جانب الصين، بارتفاع قدره 8%، بينما انخفضت نسبة الذين يفضلون بقاء البلد على الحياد إلى 37.4% مقارنة بنسبة 79% المسجلة سابقًا.

وفيما يتعلق بمواقف الأردنيين تجاه تطبيع العلاقات مع بشار الأسد، يُظهر الاستطلاع نتائج متناقضة. ففي حين أشار 42.2% من الأردنيين إلى أنهم يؤيدون عودة سوريا بشدة أو إلى حد ما، برئاسة الأسد، إلى جامعة الدول العربية، أشار أكثر من 50% إلى أنهم يعارضون ذلك، موزعة على 9.2% ممن أشار أنهم يعارضون ذلك إلى حد ما و40.9% ممن يعارضون بشدة. وبشكل مباشر أكثر، أكّد 42.8% من الأردنيين أنه لا ينبغي أن يكون هناك تطبيع على الإطلاق مع الأسد، ويلي ذلك نسبة 40.8% ممن أظهروا موقفًا حذرًا حيث فضلوا التطبيع "خطوة بخطوة"، بينما اختار 6.3% فقط التطبيع غير المشروط. ومن المثير للاهتمام أن 71.1% من المؤيدين للتطبيع غير المشروط كانوا يؤيدون بشدة عودة سوريا والأسد إلى جامعة الدول العربية، في حين أن 70.5% من المعارضين تمامًا لأي تطبيع مع الأسد يعارضون بشدة عودته إلى جامعة الدول العربية.

أما بالنسبة لما يمكن أن يتوقعه الأردن من مثل هذا التطبيع للعلاقات مع سوريا والأسد، فقد انقسم الأردنيون إلى أربعة معسكرات: أولئك الذين يرون أن ذلك سينعكس إيجابًا على الاقتصاد الأردني (22.4%)؛ وأولئك الذين ركّزوا على مسألة الأمن في الأردن وسوريا والمنطقة (13.1%)؛ وأولئك الذين ركزوا على عودة اللاجئين السوريين (13%)؛ وأولئك الذين أكدوا أنه لا توجد فوائد لتطبيع العلاقات أو أن ذلك سيكون له عواقب سلبية، من الناحيتين الاقتصادية والأمنية (18.8%).

1. المقدمة

1.1 نبذة عن مؤسسة كونراد أديناور

مؤسسة كونراد أديناور هي مؤسسة سياسية ألمانية تعمل على تعزيز التربية المدنية وتحليل السياسات والحوار الدولي. ويوجد لدى المؤسسة، التي تنشط في ألمانيا وفي جميع أنحاء العالم، مكتب في عمان منذ عام 1982. وتوفر برامجها في الأردن منصات لبناء القدرات والحوار للشباب والمجتمع المدني والمؤسسات السياسية. وتشجّع المؤسسة البحوث والتفكير حول الأردن ودوره في الشرق الأوسط وعلاقاته مع أوروبا.

1.2 نبذة عن شركة نماء للاستشارات الاستراتيجية

تقدّم شركة نماء للاستشارات الاستراتيجية حلول معلومات استراتيجية تعتمد على التكنولوجيا لأصحاب المصلحة الرئيسيين في القطاعين العام والخاص. وتسعى نماء جاهدة إلى تعزيز التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وبشكل أكثر تحديدًا في الأردن من خلال خبراتها الاحترافية الجماعية التي تتجاوز 100 عام في مجالات استطلاعات الرأي والبحوث والأمن واستشارات الأعمال والاستثمارات والمتابعة والتقييم والتنمية الاجتماعية-الاقتصادية المستدامة. ولدى نماء فريق من الباحثين والمستشارين والخبراء والاقتصاديين والمحللين ذوي الخبرات العريقة والمرونة الذين يُثرون ويقودون مقاربتنا متعددة التخصصات لتحويل البيانات الأولية والكبيرة إلى معلومات يمكن اتخاذ إجراء بناء عليها وتمكّن عملاءنا من اتخاذ قرارات استراتيجية، ويشاركنا هذا الفريق رسالتنا المتمثلة في تمكين بيئة تيسّر التنمية الاجتماعية-الاقتصادية وصنع السياسات المستنيرة.

1.3 منهجية البحث وخطة العمل

أجرت شركة نماء للاستشارات الاستراتيجية استطلاعًا لاستكشاف تصورات الأردنيين فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية. تم إجراء الاستطلاع في الفترة ما بين 22 و30 آب/أغسطس، 2023 مع عينة تمثيلية على المستوى الوطني قوامها 1,202 أردنيًا وأردنية. وتم إجراء الاستطلاع من خلال مقابلات وجهًا لوجه، حيث تم تنفيذ العمل الميداني من قبل 28 عدّادًا مدربًا، وأشرف عليهم سبعة مراقبين ميدانيين لمراقبة جمع البيانات، والتعامل مع أي تحديات، والتأكد من تنفيذ تدابير ضمان الجودة. تم تصميم استمارة الاستطلاع بالتعاون بين مؤسسة كونراد أديناور وشركة نماء للاستشارات الاستراتيجية، وتتكون من أربعة أقسام على النحو التالي:

- المواقف تجاه السياسة الخارجية
- العلاقات الخارجية للأردن
- الديناميكيات الجيوسياسية – النزاعات الإقليمية والدولية
- المعلومات الديمغرافية

وبعد الموافقة على النسخة النهائية وترجمتها، قام أخصائي المنهجية في شركة نماء للاستشارات الاستراتيجية ببرمجة الاستطلاع على أجهزة لوحية إلكترونية (تابلت) وأجرى تدريبًا لفريق البحث الميداني. وتضمن التدريب مناقشة لأهداف البحث وشرحًا لكل سؤال والتدريب على استخدام البرنامج بالإضافة إلى إجراء مقابلات وهمية.

بعد ذلك، باشر الفريق الميداني مرحلة جمع البيانات، حيث قام المشرف الميداني بتزويدهم بمهام يومية بأعداد مقابلات محددة لكل يوم بالإضافة إلى عوامل ديموغرافية محددة يجب التقيد بها للتأكد من أن العينة ممثلة على المستوى الوطني. وبالإضافة إلى ذلك، قام المشرفون بتوضيح أنماط التخطّي للعدّادين. وقام المشرفون بالتنسيق مع فريق المكتب لمزامنة الأجهزة اللوحية بشكل يومي لتحميل الاستبيانات المكتملة على الخوادم (أجهزة السيرفر) في شركة نماء.

بعد ذلك، قام محللو شركة نماء بمراجعة البيانات بشكل يومي لتطبيق تدابير ضمان الجودة، والتي يتم من خلالها مراجعة المنطق أو السياق أو الحالات التي تم فيها النقر على زر خاطئ في لوحة المفاتيح أو غيرها من الأخطاء غير المقصودة. وتنظر المراجعة إلى البيانات ككل إلى جانب تقييم الاستبيانات المكتملة لكل عدّاد.

وبعد أن تجتاز مجموعة البيانات إجراءات ضمان الجودة، يتم تسليمها إلى فريق تحليل البيانات، الذي يتولى في الوقت نفسه التحليل الإحصائي لأسئلة الاختيار من متعدد بالإضافة إلى ترميز وتحليل الإجابات المفتوحة من خلال برمجيات التحليل الإحصائي مثل SPSS وCSPro. وشمل التحليل أيضًا قياس متوسط النقاط والمقارنات مع جولتي 2019 و2021 لنفس الاستطلاع.

1.4 العينة

لأغراض هذه الدراسة، كان الأردنيون بعمر 18 سنة فما فوق هم الفئة المستهدفة. تم استخدام إطار التعداد الوطني لعام 2015 لتصميم وسحب العينة. حيث قدّم الإطار معلومات عن مستوى البلوك (أصغر وحدة لأخذ العينات). وتم تصميم هذه العينة لتوفير تقديرات استطلاع صحيحة وموثوقة في جميع أنحاء المملكة الأردنية بما في ذلك المناطق الريفية والحضرية، وكل محافظة من المحافظات الاثنتي عشرة، والمجتمعات الصغيرة داخلها. وقد تم تصميم العينة أيضًا لضمان تقديرات موثوقة على المستويات الإقليمية (الشمال والوسط والجنوب) ويمكن أن توفر مؤشرًا على مستوى المحافظات: الشمال (يغطي عجلون وإربد وجرش والمفرق)، والوسط (يغطي عمان والبلقاء ومأدبا والزرقاء)، والجنوب (يغطي العقبة والكرك، ومعان والطفيلة).

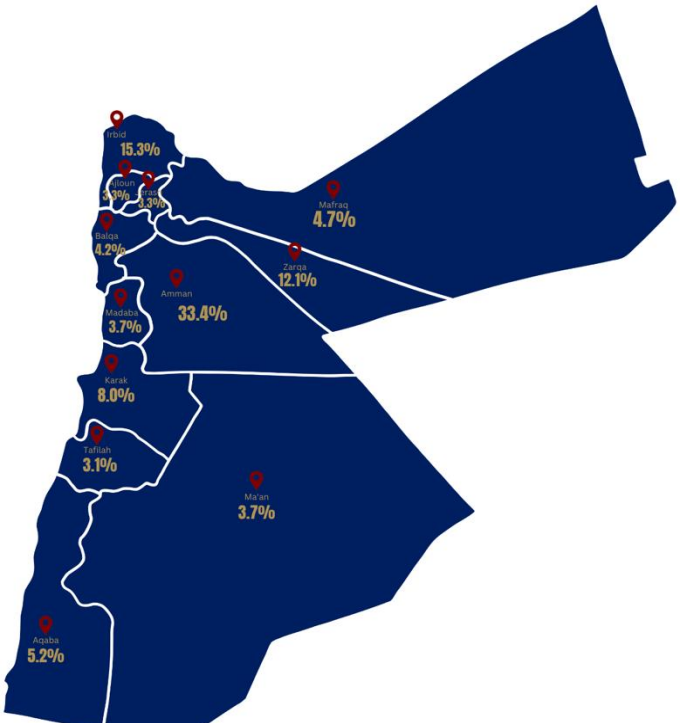

الشكل 1: التوزيع الجغرافي

وباستخدام التعداد العام للسكان والمساكن في الأردن لعام 2015 كإطار لأخذ العينات، تم سحب عينة مكونة من 1,202 أسرة باستخدام العينات العنقودية الطبقية بهامش خطأ (2.5±%) ومستوى ثقة 95%. وتم تقسيم المملكة إلى وحدات مناطقية تسمى بلوكات التعداد، والتي تم بعد ذلك إعادة تجميعها لتشكل عناقيد – وحدات العينة الأولية (وحدات العد - البلوكات) لهذا الاستطلاع. تم تحقيق التقسيم الطبقي على ثلاثة مستويات: تصنيف المحافظات إلى مناطق ريفية وحضرية، والتقسيمات الإدارية داخل كل منطقة حضرية وريفية، وتم تحديد واختيار العناقيد داخل كل تقسيم إداري. وتم توزيع العينة بين هذه الطبقات بشكل يتناسب مع الحجم السكاني النسبي لكل طبقة (الاحتمال المتناسب مع حجم العنقود).

وبعد أخذ عينات من العناقيد، تم إجراء عملية وضع قائمة بالأسر في هذه العناقيد وتم تطوير إطار للأسر في كل عنقود. وتم استبعاد المساكن الجماعية مثل سكنات الطلاب والسجون ودور رعاية المسنين وسكنات المصانع لأنها لا تتناسب مع تعريف الأسرة الأردنية. وقد تم تصميم العينة بطريقة تغطي المحافظات الاثنتي عشرة وذلك باستخدام طريقة أخذ العينات العنقودية الطبقية المتناسبة مع الحجم. وكان مستوى الثقة حوالي 95% بهامش خطأ 2.5±%.

وكما أشرنا سابقًا، كان قوام العينة النهائية 1,202 مستجيبًا، ممثلين على المستوى الوطني. ومن حيث نسبة الذكور إلى الإناث، فقد بلغت نسبة الذكور 49.8%، مقابل 50.2% من الإناث. علاوة على ذلك، كان 22.7% من المستجيبين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا؛ و20.7% منهم تتراوح أعمارهم بين 30-39 عامًا؛ و20.5% منهم تتراوح أعمارهم بين 40-49 عامًا؛ و17.2% منهم تتراوح أعمارهم بين 50-59؛ و18.9% منهم كانوا بعمر 60 سنة أو أكثر. ومن حيث التوزيع الإقليمي، فقد كان 53.4% من المستجيبين من إقليم الوسط، و26.6% من إقليم الشمال، و20% من إقليم الجنوب.

2. المواقف تجاه السياسة الخارجية

يحلل القسم الأول من تقرير الاستطلاع هذا النتائج الرئيسية المتعلقة بمواقف الأردنيين تجاه السياسة الخارجية، بما في ذلك كيف يعتقد الأردنيون أن الأجانب ينظرون إلى الأردن وتقييم دور الأردن الإقليمي.

2.1 الترويج للأردن: كيف يرى غير الأردنيين الأردن

تضمّن الاستطلاع سؤالًا تم طرحه لأول مرة في الأردن، حيث سعت كل من شركة نماء للاستشارات الاستراتيجية ومؤسسة كونراد أديناور إلى فهم كيفية ترويج الأردنيين لبلدهم وتسويقه من خلال استقراء أفكارهم حول كيفية رؤية غير الأردنيين للأردن. كانت معظم الإجابات إيجابية وتضمنت مزيجًا من التصورات السلوكية وتلك المتعلقة بالموارد.

شكل 2: بالتفكير بصورة الأردن في الخارج، باعتقادك، كيف يرى غير الأردنيين (الجنسيات الأخرى) الأردن؟ [طُلب من المستجيبين تقديم إجابة واحدة فقط]

كما يظهر في الرسم البياني أعلاه، يعتقد 38.3% من الأردنيين أن غير الأردنيين يرون أن الأردن يتمتع بالأمن والأمان والاستقرار. وتلا ذلك 18.7% ممن قالوا إن الأردن يُنظر إليه كبلد شعبه يتمتع بالشهامة والكرم ومضياف للجميع، وخاصة اللاجئين. وأشار 13.4% من المستجيبين إلى وجود تصور بأن الأردن بلد مضياف، وأكدوا أن الأردن وجهة رائعة للسياحة، وعبّروا عن شعورهم بالفخر بشعبه وتراثه ومعالمه. وأشار حوالي 9.2% من الأردنيين إلى أن الأردن يُنظر إليه بإيجابية وأن الأجانب يحترمون الجنسية الأردنية. وعلاوة على ذلك، أشار ما يقرب من 5% إلى القيادة الأردنية وسعيها إلى تقديم خدمات عالية الجودة وتحسين الظروف المعيشية للأردنيين. وعلى نفس المنوال، اعتقد 3.6% أن غير الأردنيين ينسبون للأردن اقتصادًا ناميًا وصاعدًا يتمتع ببيئة استثمارية جيدة وموارد بشرية على دراية عالية بالتكنولوجيا.

لم تكن كل التصورات إيجابية. في الواقع، اعتقد 7.7% من المستجيبين أن غير الأردنيين ينظرون إلى الأردن كدولة فقيرة ذات ظروف اقتصادية ومعيشية صعبة ونسبة بطالة مرتفعة. كما أشار 2% من أفراد العينة ببساطة إلى وجود نظرة سلبية إلى الأردن من قبل غير الأردنيين.

2.2 تصورات الأردنيين ومواقفهم تجاه السياسة الخارجية للأردن

سعى الاستطلاع أيضًا إلى استكشاف كيفية تفاعل الأردنيين مع السياسة الخارجية للأردن وأولوياتها. وبشكل أكثر تحديدًا، قامت الدراسة بقياس تصورات الأردنيين من حيث مدى شعورهم بأن السياسة الخارجية للأردن تعكس آراءهم إلى جانب تحديد هذه الأولويات من وجهة نظرهم وتقييم فعالية الأردن في تحقيق أهداف سياسته الخارجية.

يعتقد غالبية الأردنيين أن آراءهم ومواقفهم تنعكس ضمن أولويات السياسة الخارجية للأردن، حيث أشار 25.6% إلى أن هذا هو الحال إلى درجة كبيرة، و42.8% إلى درجة متوسطة. وأشار حوالي 10% إلى أن وجهات نظرهم تنعكس في السياسة الخارجية للأردن بدرجة قليلة، في حين اعتقد 18.2% من الأردنيين أن آراءهم غير ممثلة أبدًا.

وعندما سُئل الأردنيون عن أهم أولويات السياسة الخارجية للأردن، كان من المتوقع أن تظهر الأولويات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي بشكل كبير. في الواقع، أشار 40.2% من الأردنيين إلى أن أهم أولويات السياسة الخارجية للأردن يجب أن تكون تيسير اتفاقيات لتنمية الاقتصاد، وجذب الاستثمارات، وخلق فرص العمل. هذا إلى جانب 3.2% و2.7% ممن أشاروا إلى الترويج للأردن عالميًا لجذب المزيد من السياحة وجلب الدعم لتحسين الخدمات المقدمة للأردنيين.

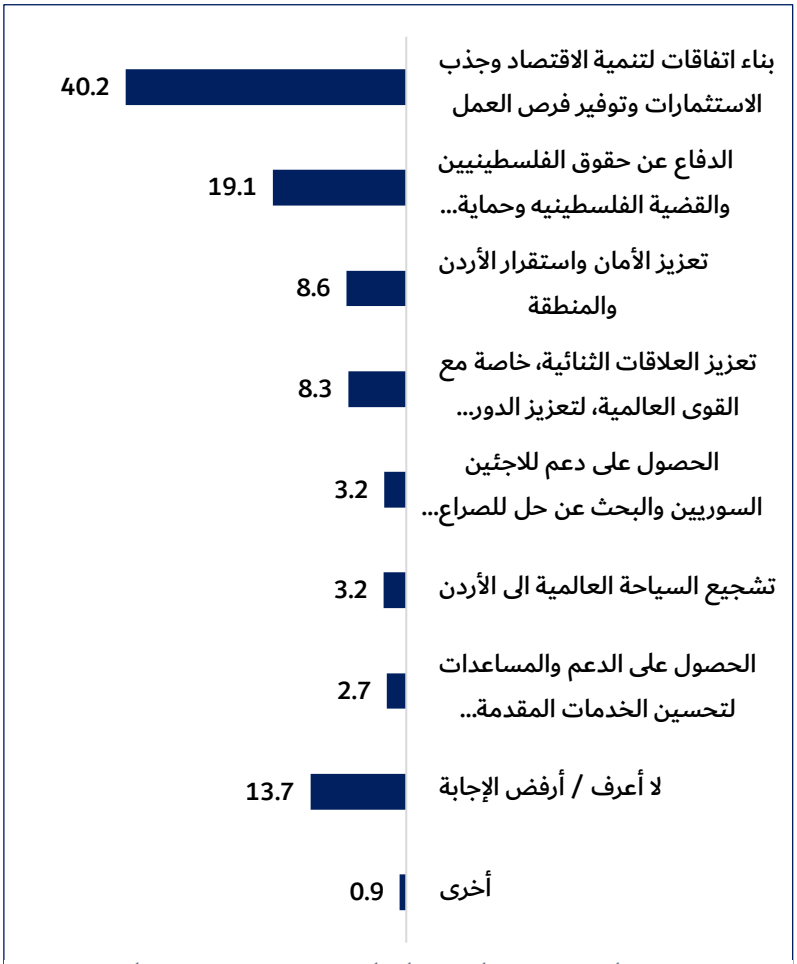

الشكل 3: برأيك، ماذا ينبغي أن تكون أهم أولويات السياسة الخارجية للأردن؟

وتماشيًا مع وجهة نظر الأردنيين بأن غير الأردنيين يعتبرون الأردن بلدًا مضيافًا للاجئين، أشار نسبة كبيرة منهم إلى أن دعم اللاجئين هو ما يجب أن يكون على رأس أولويات السياسة الخارجية للأردن. وفي حين أشار 3.2% من الأردنيين إلى أن الأردن بحاجة إلى الحصول على مزيد من الدعم للاجئين السوريين والعمل مع الشركاء نحو حل مستدام وسلمي للنزاع لتمكين اللاجئين السوريين من العودة الآمنة، أكّد 19.1% من الأردنيين على دور الأردن في مناصرة القضية الفلسطينية. وذكروا أن أهم أولويات السياسة الخارجية للأردن يجب أن تكون الدفاع عن حقوق الفلسطينيين وحماية المقدسات في القدس.

وكانت بقية الإجابات موجهة نحو الأمن. حيث اعتقد 8.6% من الأردنيين أن الأولوية الأهم في السياسة الخارجية يجب أن تكون ضمان أمن وأمان واستقرار الأردن والمنطقة، إلى جانب 8.3% آخرين أشاروا إلى أن الأولوية يجب أن تكون تعزيز العلاقات الثنائية، خاصة مع القوى العالمية، لتحسين الأهمية الجيوسياسية للأردن.

إن تحليل أولويات السياسة الخارجية الفردية المشار إليها من حيث مدى شعور الأردنيين بأن آراءهم ومواقفهم تنعكس في أولويات السياسة الخارجية للأردن من شأنه أن يوفر رؤية إرشادية للمواءمة بين مشاركة الأردنيين المتصورة وأولوياتهم. وكما يتّضح في الشكل أدناه، فإن 38.8% ممن ذكروا أن أهم أولويات السياسة الخارجية للأردن يجب أن تكون ضمان الأمن والأمان أشاروا إلى أنهم يشعرون بأن آراءهم تنعكس بدرجة كبيرة، إلى جانب ما يقرب من 44% أشاروا إلى أن هذا هو الحال بدرجة متوسطة. وأشار أكثر من رُبع الأردنيين الذين ذكروا الأولويات المتعلقة بالحصول على الدعم، سواء للأردنيين أو للاجئين السوريين في الأردن، إلى أن آراءهم لا تنعكس على الإطلاق ضمن أولويات السياسة الخارجية للأردن.

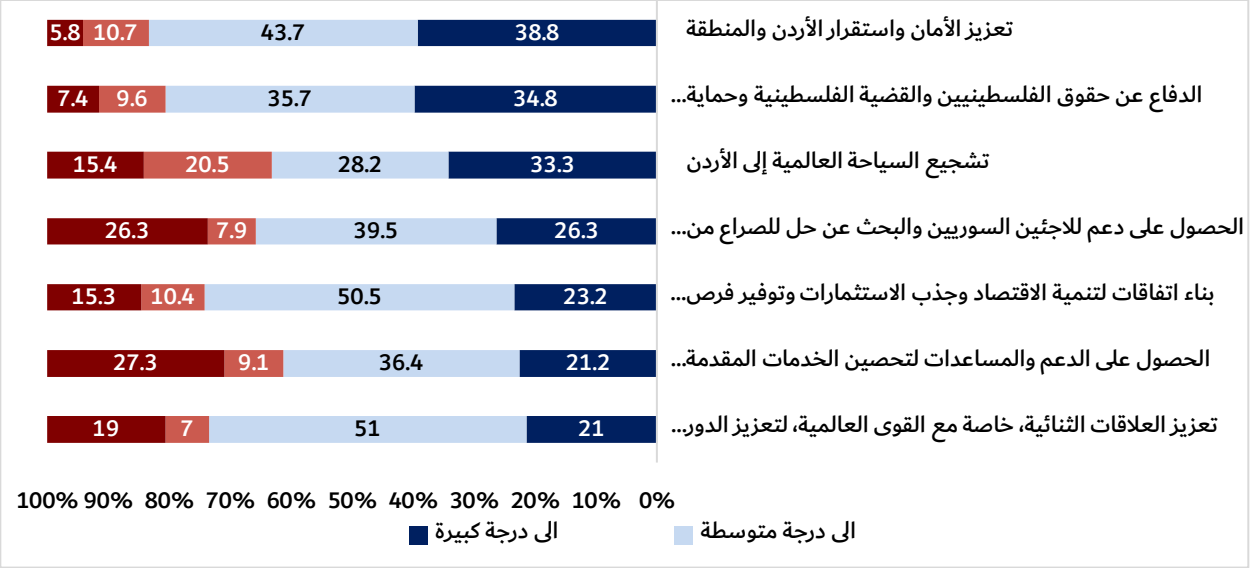

الشكل 4: برأيك، ماذا ينبغي أن تكون أهم أولويات السياسة الخارجية للأردن؟ [تم تحليلها من حيث مدى شعور الأردنيين بأن آراءهم/مواقفهم تنعكس ضمن أولويات السياسة الخارجية للأردن]

علاوة على ذلك، عندما يتعلق الأمر بتقييم مدى فعالية الأردن في تحقيق أهداف سياسته الخارجية، فقد قيّم ما معدّله 60% من الأردنيين أداء الأردن في هذا الصدد بأنه فعال للغاية. وعلى وجه التحديد، اعتبر 71% من الأردنيين أن الأردن فعال جدًا في تعزيز دور الأردن كوصي على المقدسات في القدس، إلى جانب 21.3% آخرين اعتقدوا أنه فعال إلى حد ما. وعلى غرار ذلك، اعتقد 69.9% من الأردنيين أن الأردن فعال جدًا في تعزيز مكانته كوجهة عالمية للسياحة، حيث أشار رُبع الأردنيين إلى أنه فعال إلى حد ما في تحقيق هذا الهدف. وفيما يتعلق بالدفاع عن حقوق الفلسطينيين، رأى 67.9% من الأردنيين أن الأردن فعال جدًا في تحقيق هذا الهدف واعتقد 23.7% أنه فعال إلى حد ما. بالإضافة إلى ذلك، قيّم 63.2% من الأردنيين البلد بأنه فعال جدًا في الحصول على الدعم للاجئين في الأردن، في حين قيّم 29.4% منهم أداءه بأنه فعال إلى حد ما.

وعندما سُئل الأردنيون عن فعالية الأردن في تعزيز مكانته كلاعب إقليمي، اعتقد 57.9% من المستجيبين أنه فعال جدًا، في حين أشار 33.6% منهم إلى أنه فعال إلى حد ما. وفيما يتعلق بفعالية السياسة الخارجية للأردن في حشد الدعم الدبلوماسي لمواقف الأردن، اعتقد 53.7% أنها فعالة جدًا، واعتقد 34.9% منهم أنها فعالة إلى حد ما. ومن الجدير بالذكر أن 20.3% و20% من الأردنيين أشاروا إلى أن سياسة الأردن الخارجية غير فعالة إلى حد ما أو غير فعالة جدًا في جذب الاستثمارات الأجنبية وفي الحصول على الدعم الاقتصادي، على التوالي.

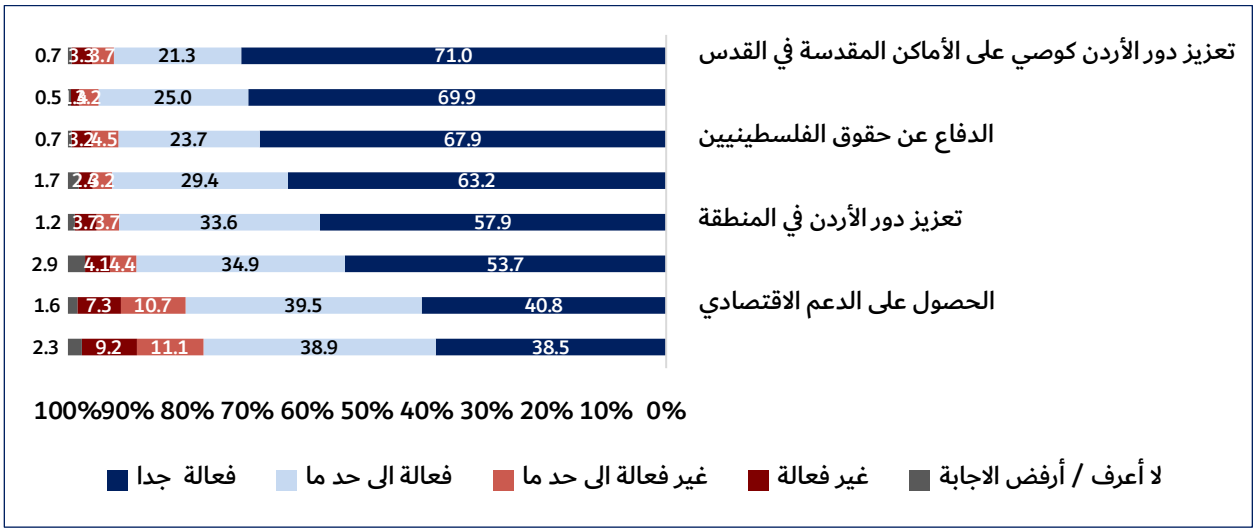

الشكل 5: بالتفكير بالسياسة الخارجية للأردن، برأيك، إلى أي مدى تعتقد أنها فعالة في تحقيق كل من الأهداف التالية؟

2.3 مواقف الأردنيين تجاه الدور الإقليمي للأردن

بعد ذلك، سعى الاستطلاع إلى استكشاف تصورات الأردنيين للدور الإقليمي للأردن من حيث موارده وفيما يتعلق بتداعيات ثورات الربيع العربي منذ عام 2011. وتُظهر النتائج أن 38.7% من الأردنيين اعتقدوا أن الأردن يلعب دورًا إقليميًا أكثر أهمية بكثير مما تسمح به موارده (عوامل التمكين). وذكر 41.7% من الأردنيين أن الأردن يلعب دورًا إقليميًا يتناسب/ يتلاءم مع موارده، بينما اعتقد 17.6% من المستجيبين أن الأردن يلعب دورًا إقليميًا أقل بكثير مما تسمح به موارده.

أما بالنسبة لتداعيات الربيع العربي، فتظهر النتائج أن 35.9% من الأردنيين اعتقدوا أن الدور الإقليمي للأردن ازداد إلى حد كبير منذ الربيع العربي عام 2011، واعتقد 38.9% أنه ازداد إلى حد ما. وأشار 10.8% من الأردنيين إلى أن الدور الإقليمي للأردن بقي كما كان قبل عام 2011. واعتقد 11.3% فقط من الأردنيين أن دور الأردن قد تراجع إلى حد ما (7.5%) أو تراجع إلى حد كبير (3.8%).

ومن بين 11.3% من الأردنيين (266 من أصل 1,202 مستجيب) الذين ذكروا أن دور الأردن في المنطقة قد تراجع منذ الربيع العربي، علّل 27.8% منهم ذلك التراجع بتدهور الأوضاع الاقتصادية مثل البطالة وارتفاع الأسعار. وعزى 19.5% منهم هذا التراجع إلى عدم إحراز تقدم أو تحسن. علاوة على ذلك، أشار 15% إلى أن تراجع دور الأردن يرجع إلى النزاعات الإقليمية والتدخلات الخارجية التي تضع الأردن في وضع غير موات، بينما عزى 8.3% منهم ذلك إلى تدفق اللاجئين والاكتظاظ السكاني.

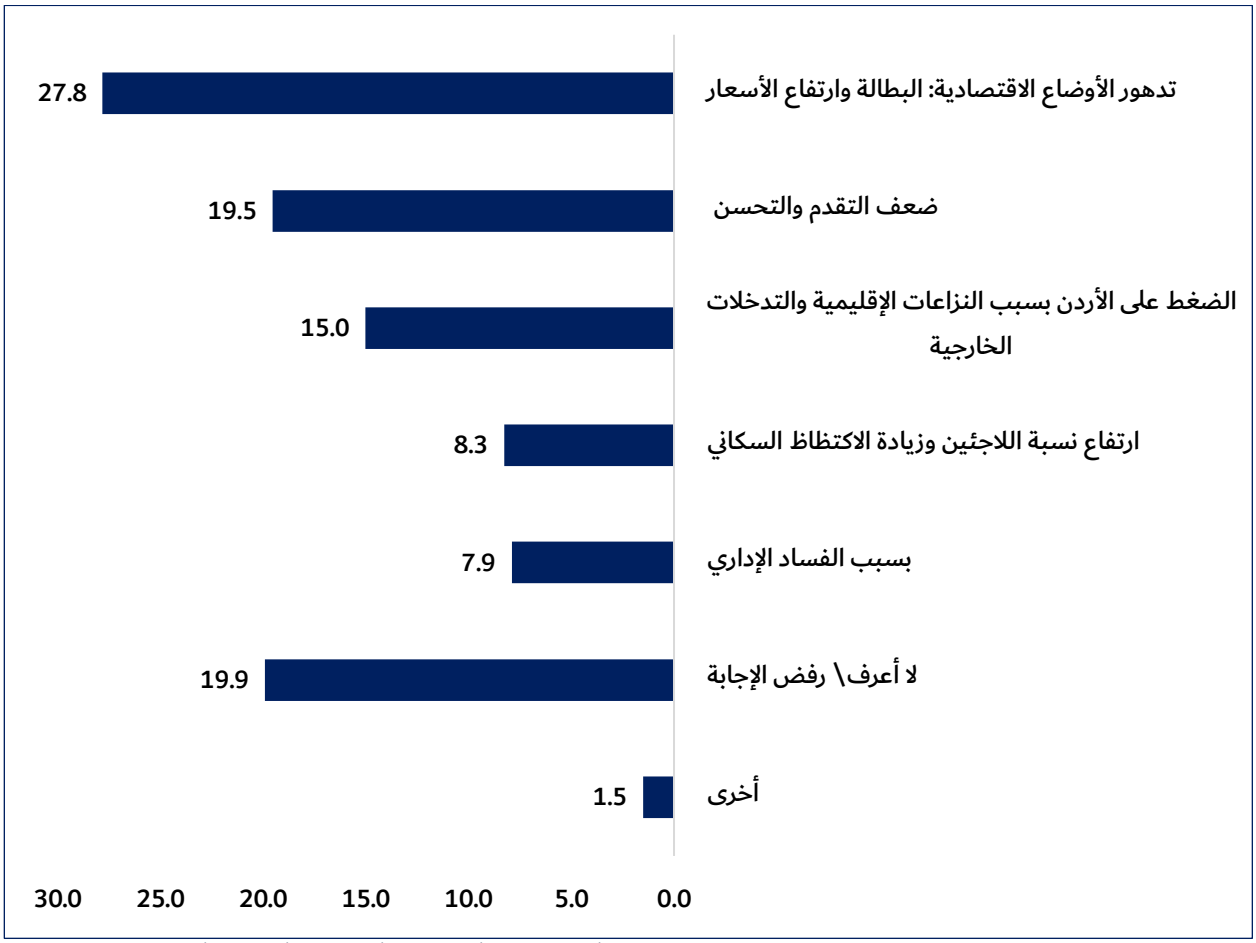

الشكل 6: في حال كانت الإجابة "تراجع" منذ الربيع العربي (2011)، فلماذا برأيك؟ (من بين أولئك الذين أشاروا إلى أن دور الأردن قد تراجع إلى حد كبير أو إلى حد ما منذ الربيع العربي (11.3% من المستجيبين؛ عدد المستجيبين = 266))

كما طُلب من نفس المشاركين الذين أشاروا إلى أن دور الأردن الإقليمي قد تراجع منذ انتفاضات الربيع العربي عام 2011، أن يوصوا بمقاربات يمكن للأردن من خلالها تحسين دوره الإقليمي. بطبيعة الحال، أشار 37.6% (من أصل 266 مستجيبًا) إلى أن تحسين الاقتصاد وخلق فرص العمل وجذب الاستثمارات من شأنه أن يحسن الدور الإقليمي للأردن. وعلى غرار ذلك، أشار 19.2% إلى أن زيادة شراكات الأردن والتواصل مع الخارج والتمثيل والحضور على الساحة بشكل بارز من شأنه أن يساعد في

تحسين دوره الإقليمي. وأشاروا إلى ضرورة أن يكون للأردن تمثيل استباقي وبارز في كافة المؤتمرات والقمم الإقليمية والعالمية رفيعة المستوى. وأشار 6.4% منهم إلى أنه يجب إعطاء الأولوية للإصلاحات السياسية والإدارية ومكافحة الفساد لتحقيق هذه الغاية.

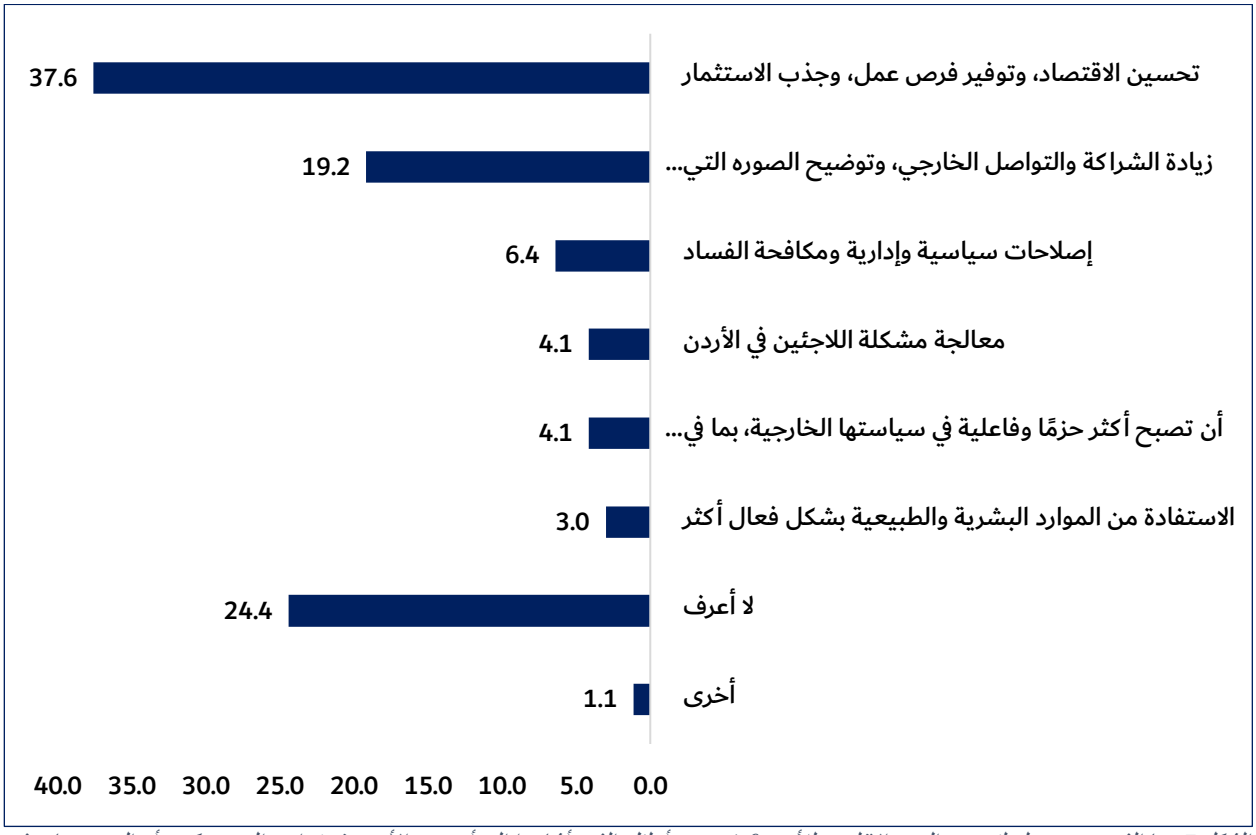

الشكل 7: ما الذي يجب عمله لتحسين الدور الإقليمي للأردن؟ (من بين أولئك الذين أشاروا إلى أن دور الأردن قد تراجع إلى حد كبير أو إلى حد ما منذ الربيع العربي (11.3% من المستجيبين؛ عدد المستجيبين = 266))

2.4 مدى تفضيل السياسيين وعوامل الجذب للدول

بعد ذلك، سعى الاستطلاع إلى الحصول على وجهة نظر على المستوى الكلي حول تفضيل الأردنيين للولايات المتحدة وألمانيا والمملكة العربية السعودية والصين وروسيا من خلال الاستفسار عن أي من هذه الدول سيختار الأردنيون السفر إليها للحصول على العلاج الصحي والتعليم الجامعي والتدريب المهني والعمل والأعمال والتجارة والسياحة والتسوق.

تشير النتائج إلى أنه فيما يتعلق بالعلاج الصحي، أشار 44.9% من الأردنيين إلى أنهم سيسافرون إلى الولايات المتحدة، تليها ألمانيا 24.7%، والسعودية 5.8%، والصين 4%، وروسيا 2.5%. أما بالنسبة للتعليم الجامعي، فقد أشار 44.6% من الأردنيين أيضًا إلى أنهم سيختارون السفر إلى الولايات المتحدة لتحقيق هذا الهدف، يليها ألمانيا 16.6%، والسعودية 15.7%، وروسيا 6%، والصين 2.2%. وعلى غرار ذلك، أشار 25.4% من الأردنيين إلى أنهم سيسافرون إلى الولايات المتحدة لتلقي التدريب المهني، يليها ألمانيا 24.6%، والمملكة العربية السعودية 15.1%، والصين 17.3%، وروسيا 3.3%.

وفيما يتعلق بالعمل، أشار 42.5% من الأردنيين إلى أنهم يفضلون السفر إلى الولايات المتحدة، و35.8% إلى السعودية، و11.1% إلى ألمانيا. أما بالنسبة للأعمال والتجارة، فقد أشار 29.1% من الأردنيين إلى أنهم سيسافرون إلى الولايات المتحدة لهذا الغرض، تليها الصين 28.6%، والسعودية 20.1%. وعلى غرار ذلك – بالنسبة للسياحة، أشار 25.8% من الأردنيين إلى أنهم يفضلون السفر إلى الولايات المتحدة، و22.5% إلى المملكة العربية السعودية، و18.7% إلى ألمانيا، و10.4% إلى روسيا، و6.6% إلى الصين. وفيما يتعلق بالتسوق، ذكر 27.5% من الأردنيين أنهم سيسافرون إلى الصين، يليها 23.2% إلى لولايات المتحدة، و19.4% إلى السعودية، و10.2% إلى ألمانيا، مقارنة بنسبة 2.8% فقط إلى روسيا.

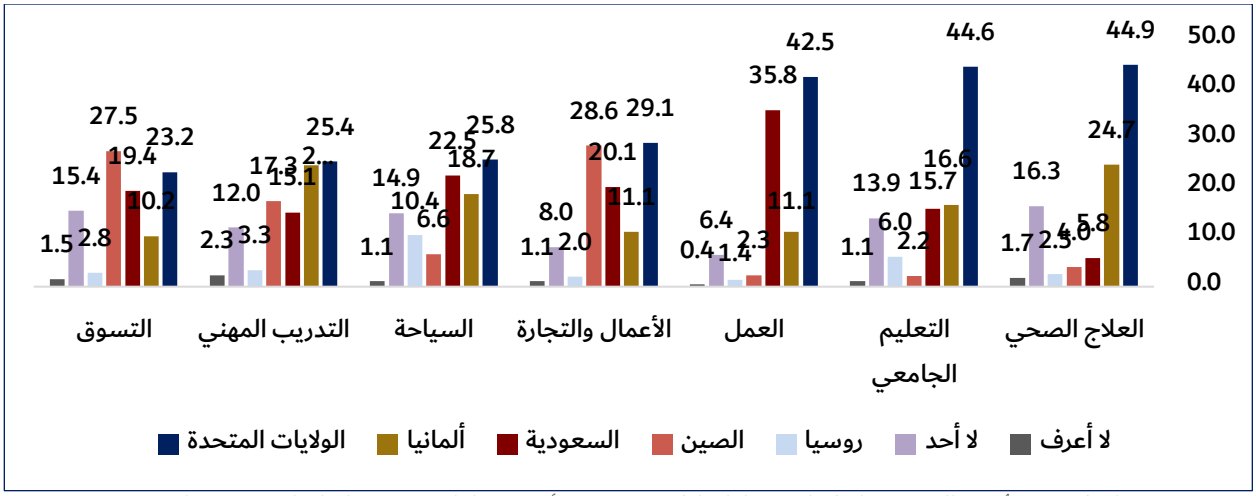

الشكل 8: إذا خُيّرت للسفر بين الدول الخمس التالية لكل غرض من الأغراض التالية، فما هي الدولة التي ستسافر إليها؟

علاوة على ذلك، سُئل الأردنيون في الاستطلاع عن السياسي غير الأردني الذي يكنّون له احترامًا أكثر من غيره، شريطة أن يكون على قيد الحياة. وعلى غرار الاستطلاعات السابقة، ذكر 28% من الأردنيين الرئيس التركي أردوغان، يليه 9.2% من الأردنيين أشاروا إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، إلى جانب 3.2% أشاروا إلى الملك سلمان – مما يدل على أن العائلة المالكة السعودية تحظى باحترام كبير من قبل الجمهور.

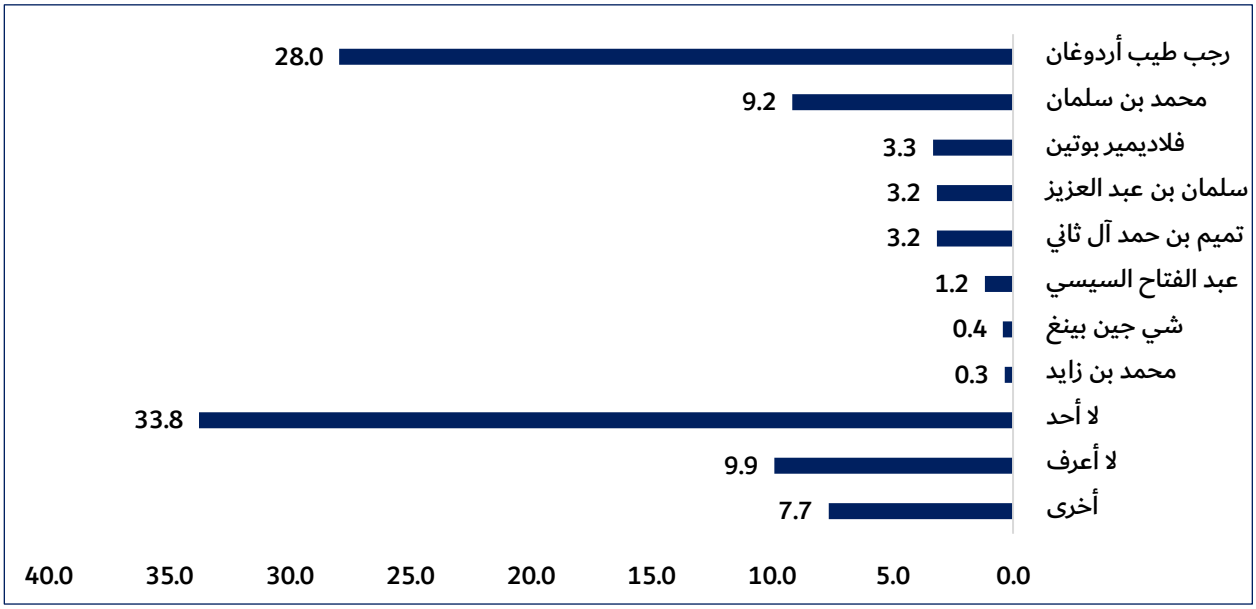

الشكل 9: من هو السياسي غير الأردني الذي تكنّ له احتراما أكثر من غيره؟ (شريطة أن يكون على قيد الحياة)

بالإضافة إلى ذلك، أشار 3.3% من الأردنيين أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين هو السياسي غير الأردني الذي يحترمونه أكثر من غيره. وذكر 3.2% من الأردنيين أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، بينما أشار 1.2% منهم إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. ولأول مرة في استطلاعات الرأي التي أجريت مؤخرًا، تم ذكر الرئيس الصيني شي جين بينغ باعتباره السياسي غير الأردني الأكثر احتراما، رغم أن هذه النسبة لا تتجاوز 0.4% من الأردنيين. وذكر نحو 0.3% محمد بن زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، فيما لم يشر 33.8% إلى أي أحد، وكان 9.9% غير متأكدين، واختار 7.7% شخصيات أخرى.

3. العلاقات الخارجية

سعى القسم الثاني من الاستطلاع إلى قياس تصورات الأردنيين حول العلاقات الخارجية للأردن، مع التركيز على التحالفات السياسية، والعلاقات الدبلوماسية، والجذب والتأثير، والشراكات وعوامل الجذب الاقتصادي.

3.1 تصورات الأردنيين تجاه التحالفات والعلاقات السياسية للأردن

لقد كان تفضيل الأردنيين للسعودية في ازدياد بشكل ملحوظ. حيث تظهر نتائج الاستطلاع أن ما يقرب من 43% من الأردنيين يعتقدون أن الجار الجنوبي للأردن هو الحليف السياسي الأقرب للأردن. وأشار أكثر من ربع الأردنيين (27%) إلى الولايات المتحدة، يليها 7.5% إلى فلسطين، وحوالي 5% إلى المملكة المتحدة. ويُظهر التحليل أن معظم الأردنيين (65.5%) اختاروا دولة عربية مجاورة باعتبارها أقرب حليف سياسي للأردن، في حين اختار قرابة الثلث دولة غربية.

وعندما طُلب من المستجيبين وصف العلاقات السياسية للحكومة الأردنية مع نظيراتها من 17 دولة مختلفة، أظهرت النتائج أن معظم الأردنيين ينظرون إلى جميع العلاقات على أنها جيدة جدًا أو جيدة إلى حد ما. ويدل هذا على أن الأردنيين يرون أن حكومتهم تحظى بعلاقات طيبة مع الدول المعنية.

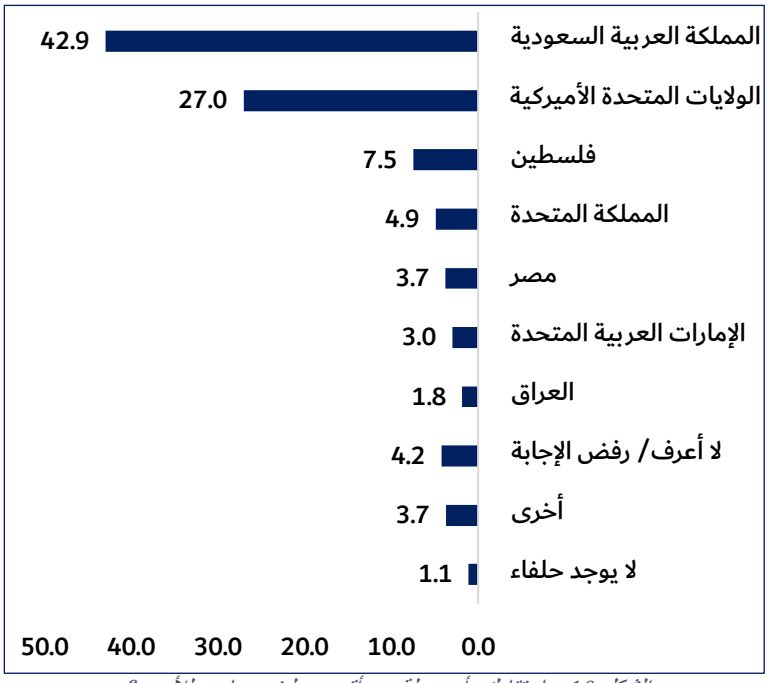

الشكل 10: باعتقادك، أي دولة هي أقرب حليف سياسي للأردن؟

الدولة	علاقات سياسية جيدة		علاقات سياسية سيئة	
	جيدة جدًا	جيدة إلى حد ما	سيئة إلى حد ما	سيئة جدًا
السعودية	71.7	26.3	1.2	0.4
الولايات المتحدة	71.5	25.5	1.1	0.7
المملكة المتحدة	63.4	31.9	1.6	0.4
مصر	61.2	35.9	1.3	0.4
الإمارات	58.2	36.9	2.8	0.6
تركيا	55.6	40.7	1.6	0.6
قطر	54.7	42.3	1.3	0.5
الصين	48.0	46.6	1.7	0.7
العراق	46.7	46.1	5.1	0.7
ألمانيا	40.7	48.8	1.2	0.7
كندا	35.1	52.4	2.4	0.4
فرنسا	31.9	57.0	3.0	1.7
اليابان	29.5	54.3	2.6	0.9
روسيا	26.3	56.9	6.0	2.3
سوريا	25.7	51.0	12.8	7.5

إسرائيل	15.6	37.8	17.4	21.3
إيران	12.4	43.0	19.6	14.7

الجدول 2: كيف تصف العلاقات السياسية بين الحكومة الأردنية والحكومات التالية؟

في واقع الأمر، شهدت المواقف الإيجابية للأردنيين تجاه العلاقات السياسية للحكومة الأردنية تزايدًا مطردًا خلال السنوات القليلة الماضية. حيث يصف المزيد من الأردنيين العلاقات السياسية للحكومة الأردنية مع الحكومات الأجنبية بأنها جيدة. وبشكل أكثر تحديدًا، يُظهر التحليل زيادة بواقع 2.5 نقطة مئوية في المتوسط بين الأردنيين الذين يصفون العلاقات السياسية بأنها جيدة (زيادة بواقع 3 نقاط مئوية بين الذين يصفون العلاقات السياسية بأنها جيدة جدًا)، إلى جانب انخفاض بنسبة نقطة مئوية واحدة في المتوسط بين أولئك الذين يصفونها بأنها سيئة.

وعلى غرار ذلك، عندما طُلب من المستجيبين الإشارة إلى ما إذا كانوا يفضلون أن تقوم الحكومة الأردنية بتعزيز علاقاتها السياسية مع حكومات كل دولة من الدول السبعة عشر، أو الحفاظ عليها عند مستواها الحالي، أو الحد منها، أظهرت النتائج أن غالبية الأردنيين يؤيدون تعزيز العلاقات مع جميع حكومات الدول باستثناء الحكومتين الإيرانية والإسرائيلية. وبينما أشار ما يقرب من ثلثي الأردنيين إلى أنهم يؤيدون الحد من العلاقات السياسية مع الحكومة الإسرائيلية، فإن 35.7% من الأردنيين يؤيدون الحفاظ على العلاقات مع الحكومة الإيرانية عند المستوى الحالي، و35.5% يؤيدون الحد من العلاقات السياسية معها.

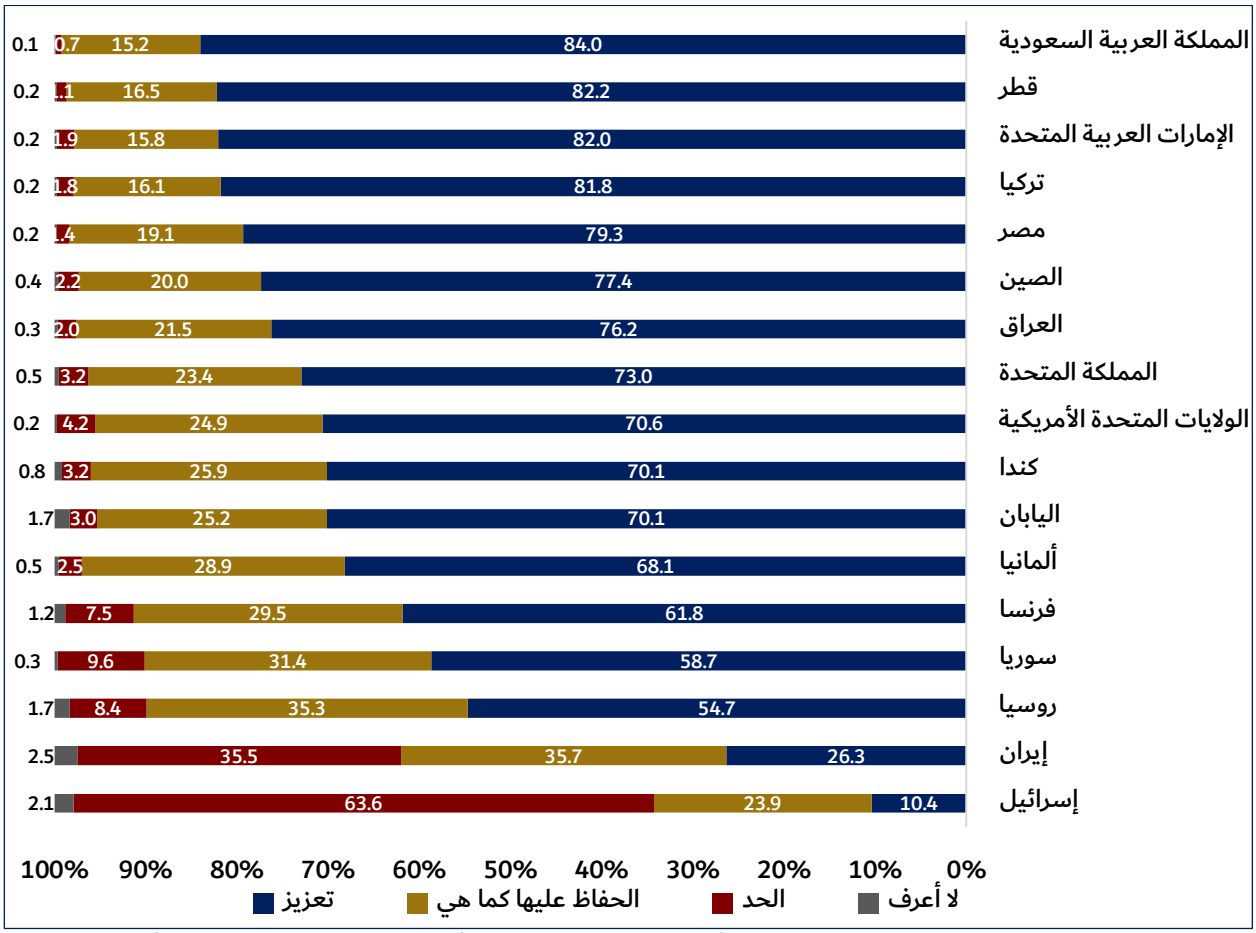

الشكل 11: هل تؤيد تعزيز العلاقات السياسية بين الحكومة الأردنية وحكومات الدول التالية، أم الحفاظ عليها في المستوى الحالي، أم الحد منها؟

الشكل 12: العلاقة المتبادلة بين تقييم الأردنيين للعلاقات السياسية للحكومة الأردنية وتفضيلاتهم لمستقبل هذه العلاقات

بالإضافة إلى ذلك، يوضح الشكل أدناه أن الأردنيين يعتقدون أن الحكومة الأردنية تحظى بعلاقات سياسية جيدة جدًا، ويرغبون في تعزيز هذه العلاقات مع كل من المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة وتركيا ومصر والصين والعراق والمملكة المتحدة ودولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة، على التوالي. ويُظهر التحليل أيضًا أن الأردنيين يعتقدون أن الحكومة الأردنية تتمتع بعلاقات سياسية جيدة إلى حد ما، ويريدون تعزيزها مع كل من ألمانيا واليابان وكندا وفرنسا وسوريا وروسيا، على التوالي. كما رأى الأردنيون أن لدى الحكومة الأردنية علاقات سياسية جيدة إلى حد ما مع كل من حكومتي إيران وإسرائيل، لكنهم يفضلون الحفاظ على هذه العلاقات عند مستواها الحالي بالنسبة للأولى والحد منها بالنسبة للأخيرة.

3.2 تفضيلات الأردنيين بشأن العلاقات الدبلوماسية للأردن

طُلب من الأردنيين في الاستطلاع الإشارة إلى الدول التي يجب أن تحظى بالأولوية الأكبر في الزيارات الدولية الملكية إلى الدول العربية وأوروبا وآسيا.

فيما يلي أبرز النتائج:

- فيما يتعلق بالدول العربية، أشار أكثر من نصف الأردنيين (54.2%) إلى أنه إذا كانت هناك زيارة دولية، فيجب أن تبدأ بالمملكة العربية السعودية. وأشار 11.6% إلى أن الزيارة يجب أن يبدأ بقطر، تليها الإمارات بنسبة 9.8%، ثم فلسطين بنسبة 9%.
- عند السؤال عن أوروبا على وجه التحديد، جاءت المملكة المتحدة وألمانيا في المرتبتين الأولى والثانية بنسبة 26.7% و26.4%، على التوالي، ثم فرنسا بنسبة 7.5%، وروسيا بنسبة 3.7%، وتركيا بنسبة 3.5%، وإيطاليا بنسبة 2.8%.
- أما بالنسبة لآسيا، فقد أشار أكثر من ثلث الأردنيين (34.7%) إلى أنه إذا كانت هناك زيارة دولية ملكيّة، فيجب أن تبدأ بالصين. وأشار 16% إلى اليابان، تليها ماليزيا والهند بنسبة 3.2% و3.1%، على التوالي. ومن الجدير بالذكر أن 22.9% من المستجيبين قالوا إنهم غير متأكدين.

الشكل 13: على فرض كان هناك زيارة دولية ملكية إلى...، ما هي الدولة التي تعتقد أنه يجب أن تبدأ بها الرحلة؟

3.3 تقييم الأردنيين لتأثير الجهات الفاعلة الخارجية على الأردن

طُلب من الأردنيين تقييم تأثير كل دولة من الدول السبعة عشر نفسها على الأردن. تُظهر النتائج أن غالبية الأردنيين ذكروا أن جميع الدول تؤثر على الأردن باستثناء إيران. وكانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي صنفها أغلبية الأردنيين بأنها "مؤثرة جدًا"، بينما أشار 10% فقط إلى أنها غير مؤثرة. ويتجلى تأثير الولايات المتحدة أيضًا بالمقارنة مع روسيا والصين، اللتين يُنظر إليهما عمومًا على أنهما المنافستان الرئيسيتان الصاعدتان للولايات المتحدة على مستوى العالم وفي المنطقة. وفي الواقع، كانت نسبة الأردنيين الذين قيموا تأثير الولايات المتحدة حوالي أربعة أضعاف تأثير روسيا و1.6 أضعاف تأثير الصين.

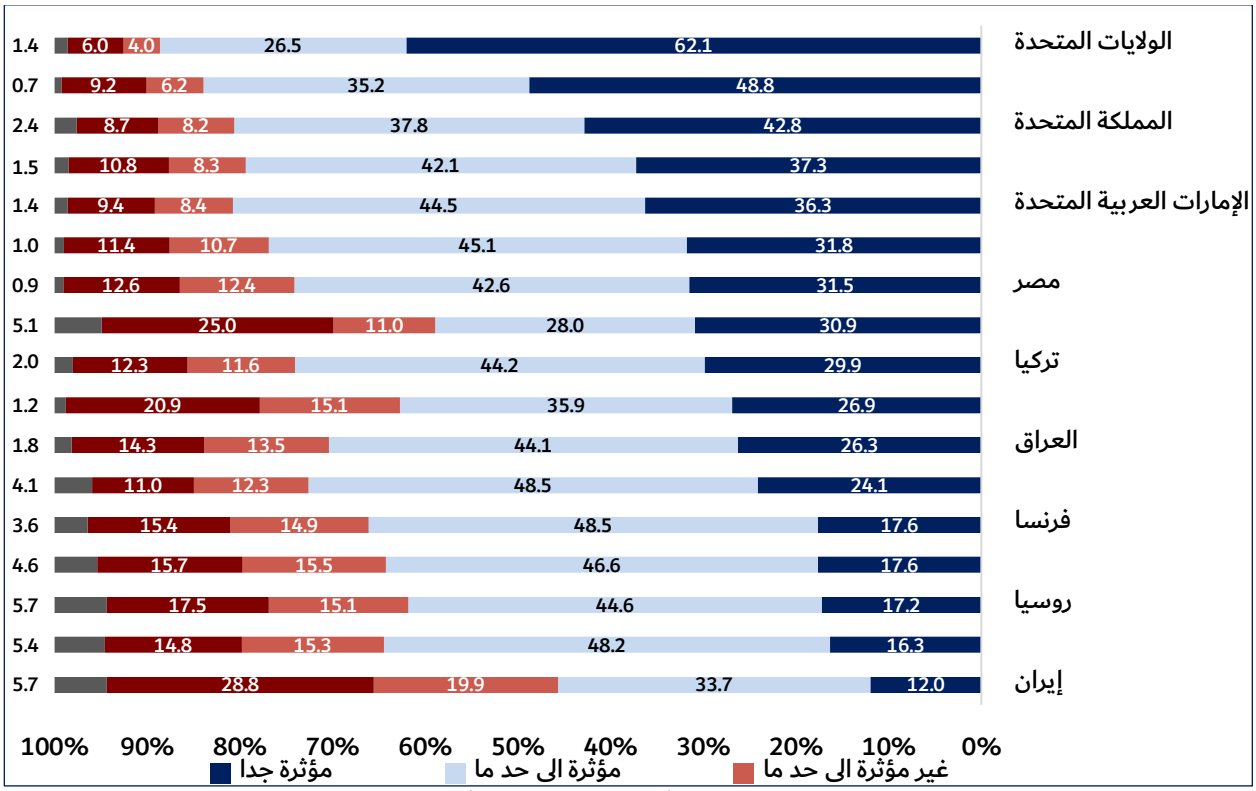

الشكل 14: كيف تقيّم تأثير الدول التالية على الأردن؟

علاوة على ذلك، يُنظر إلى الولايات المتحدة أيضًا على أنها الآن أكثر تأثيرًا في الشرق الأوسط بنحو سبع مرات من روسيا وأكثر تأثيرًا بنحو 4.8 مرات من الصين، حيث أكد 69.9% من الأردنيين أن الولايات المتحدة أكثر تأثيرا في المنطقة الآن من الصين وروسيا وأوروبا. ولكن عندما طُلب من المستجيبين تحديد أي من هذه الدول ستصبح أكثر تأثيرا في الشرق الأوسط بعد 10 سنوات، كان هناك انخفاض بنسبة 27.3 نقطة مئوية بين الأردنيين الذين أشاروا إلى الولايات المتحدة، بواقع 42.6% من الأردنيين. ورافق ذلك زيادة في أعداد الأردنيين الذين أشاروا إلى الصين وروسيا وأوروبا. وفي الواقع، تضاعفت نسبة الأردنيين الذين أشاروا إلى الصين، بينما كانت هناك زيادة بنسبة 5.9 نقطة مئوية

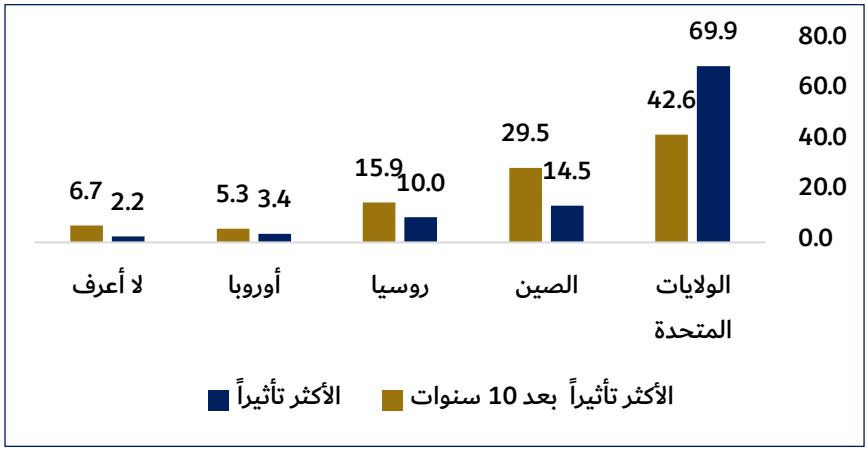

الشكل 15: بالتفكير في المنافسة الإقليمية، برأيك، أي من الدول التالية هي الأكثر تأثيرا في الشرق الأوسط الآن؟ وبالتفكير في المنافسة الإقليمية، برأيك، أي من الدول التالية ستكون الأكثر تأثيرا في الشرق الأوسط بعد مرور 10 سنوات من الآن؟

بين أولئك الذين أشاروا إلى روسيا. وبالتالي، ربما ليست روسيا هي التي ستتحدى نفوذ الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وإنما قد تكون الصين بجاذبيتها الاقتصادية.

3.4 تصورات الأردنيين تجاه الشراكات والعلاقات الاقتصادية للأردن

كان بروز الصين وجاذبيتها الاقتصادية واضحين أيضًا عندما طُلب من الأردنيين الإشارة إلى الدولة التي تعتبر أقرب داعم اقتصادي للأردن. في السابق، لم تتجاوز نسبة الأردنيين الذين أشاروا إلى الصين باعتبارها الشريك أو الحليف الاقتصادي الأقرب للأردن 0.8%، ولكن هذه المرة، أشار 7.1% من الأردنيين إلى الصين. ومع ذلك، تصدرت الولايات المتحدة القائمة، حيث وصفها 40.5% من الأردنيين بأنها الشريك الاقتصادي الأقرب للأردن، تليها المملكة العربية السعودية بنسبة 35.4%.

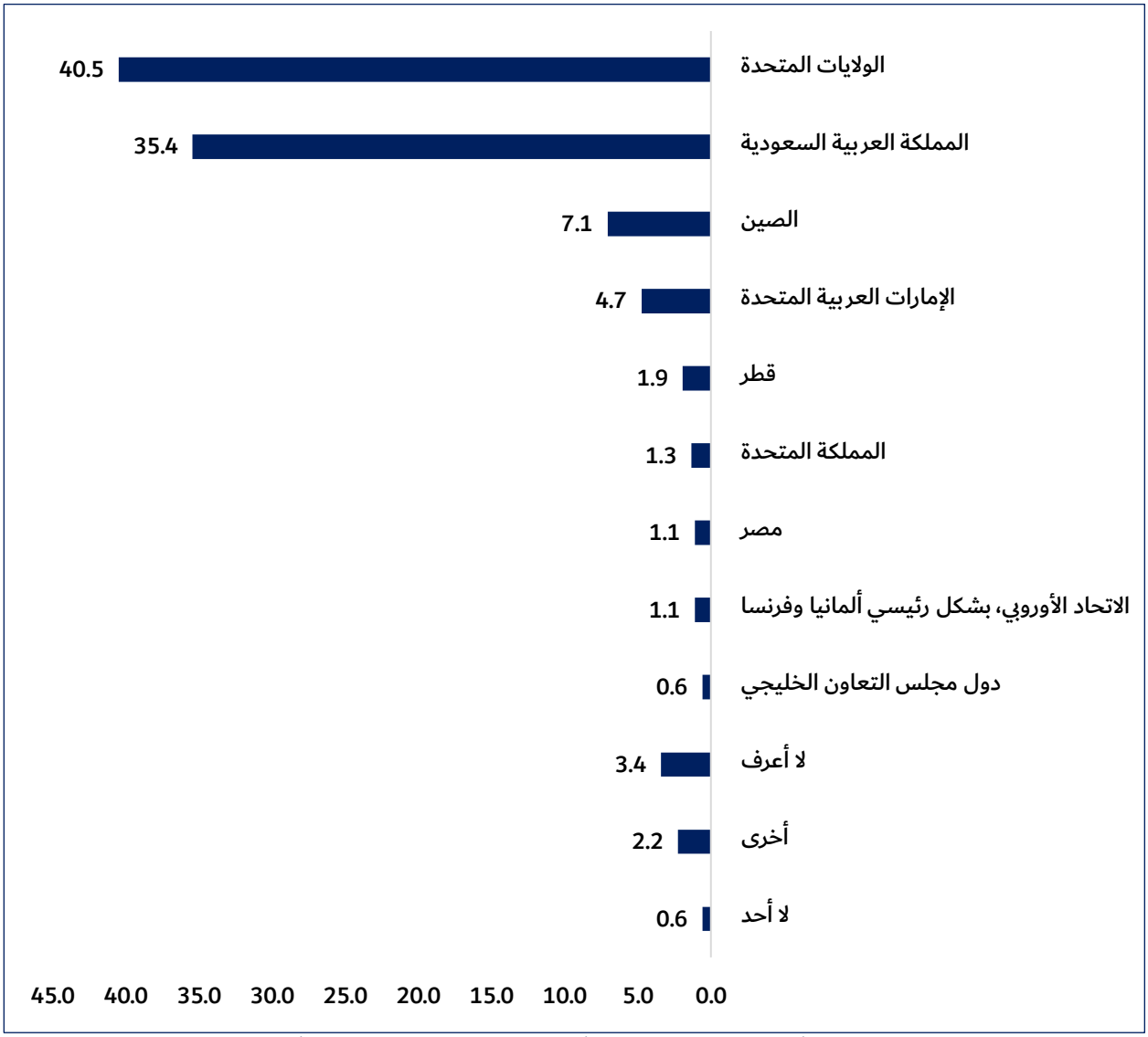

الشكل 16: برأيك، ما هي الدولة التي تمثل أهم داعم اقتصادي/شريك اقتصادي للأردن؟

ظهرت نفس الدول الثلاث الأولى مرة أخرى عندما طُلب من الأردنيين الإشارة إلى الدولة التي يعتقدون أن الأردن يجب أن يتعاون معها بشكل أكبر في المستقبل. حيث أظهرت النتائج أن 31.4% من الأردنيين أشاروا إلى المملكة العربية السعودية، تليها الولايات المتحدة 17.3%، والصين 9.1%. وجاءت الإمارات وقطر بنسبة 8.1% و6.8% من الأردنيين، على التوالي.

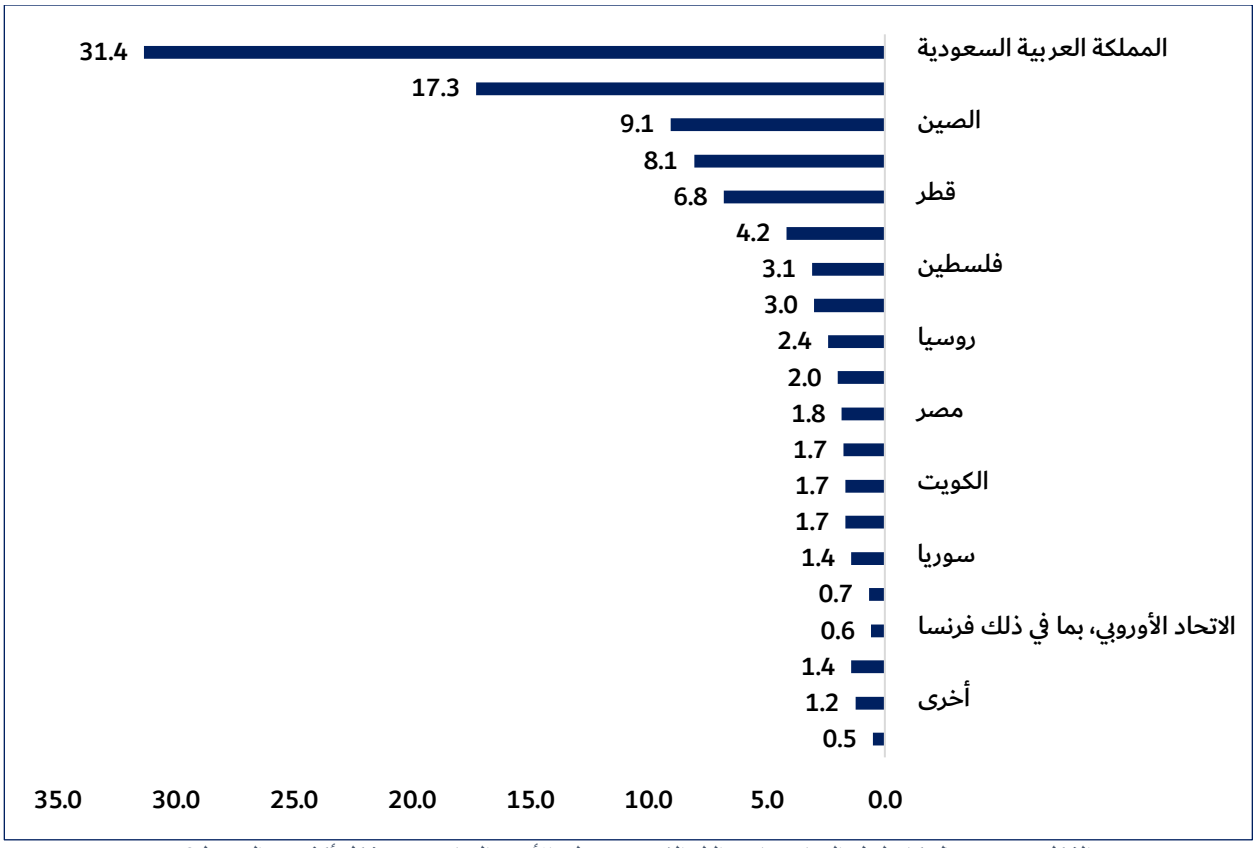

الشكل 17: في حال كان لديك الخيار، ما هو البلد الذي يجب على الأردن التعاون معه بشكل أكثر في المستقبل؟

يُظهر التحليل الإضافي جاذبية متزايدة للمملكة العربية السعودية عند مقارنة النتائج مع الاستطلاع السابق الذي أجري في عام 2021. كما هو مبين في الرسم البياني أدناه، أشار المزيد من الأردنيين إلى أن السعودية هي أقرب شريك للأردن واعتبروها الدولة التي يرغبون في رؤية الأردن يتعاون معها بشكل أكبر في المستقبل. ويحاكي بروز السعودية بعض الزيادة في جاذبية الصين كما أشرنا سابقًا، إلى جانب انخفاض طفيف في الجاذبية الاقتصادية للولايات المتحدة.

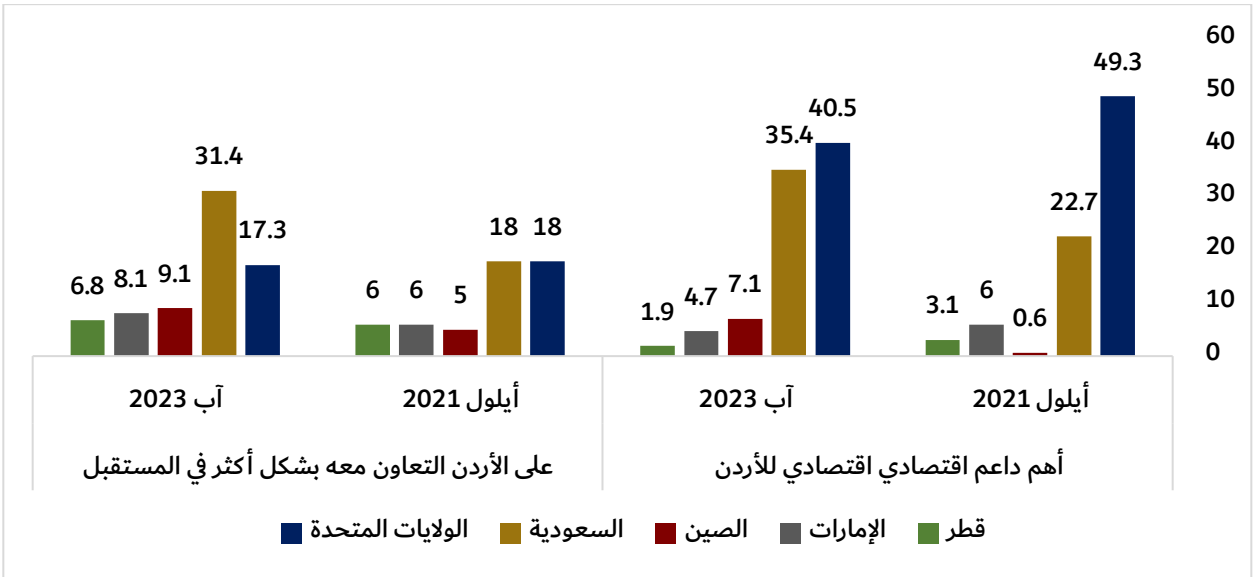

الشكل 18: الشركاء الاقتصاديون الحاليون الأقرب والشركاء المستقبليون المفضلون

احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى أيضًا باعتبارها الدولة التي يعتقد الأردنيون أنها تقدم أكبر قدر من المساعدات للأردن. حيث طُلب من الأردنيين الإشارة إلى الدولة التي يعتقدون أنها تقدم أكبر قدر من المساعدات للأردن، والدولة الثانية من حيث المساعدات، والدولة الثالثة من حيث المساعدات. وعند تجميع النتائج، أشار 26.4% إلى المملكة العربية السعودية، تليها الولايات المتحدة 21.7%، والإمارات 13.1%، وقطر 9.7%، وألمانيا والاتحاد الأوروبي 4.4%، والمملكة المتحدة 4.2%. وتعادلت اليابان والصين بنسبة 1.9% من الإجابات لكل منهما، بينما أشار 6.2% إلى دول أخرى، بما في ذلك الكويت والعراق وروسيا.

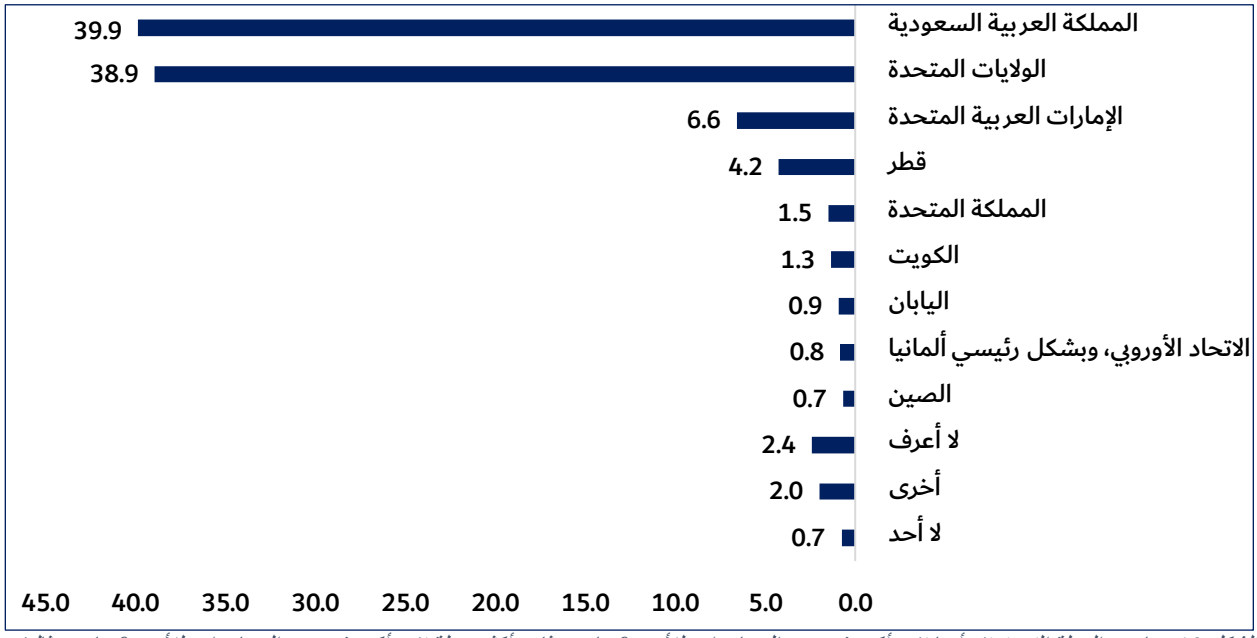

الشكل 19: ما هي الدولة التي تعتقد أنها تقدم أكبر قدر من المساعدات للأردن؟ ما هي ثاني أكثر دولة تقدم أكبر قدر من المساعدات للأردن؟ ما هي ثالث أكثر دولة تقدم أكبر قدر من المساعدات؟ (ملاحظة: أعطى المستجيبون ثلاث إجابات؛ إجمالي عدد الإجابات 3,606).

يبدو أن جاذبية ألمانيا بالنسبة للأردنيين تتمحور حول جودة منتجاتها. في الواقع، أشار 50.1% من الأردنيين إلى أنهم يثقون بالمنتجات الألمانية أكثر من المنتجات الأمريكية (29.4%)، والمنتجات الصينية (12.9%)، والمنتجات الروسية (3.2%). وكانت جودة الإنتاج الألماني والصناعات المبتكرة من بين المواضيع الرئيسية المشتركة التي ظهرت بشكل كبير في تصورات الأردنيين عن ألمانيا.

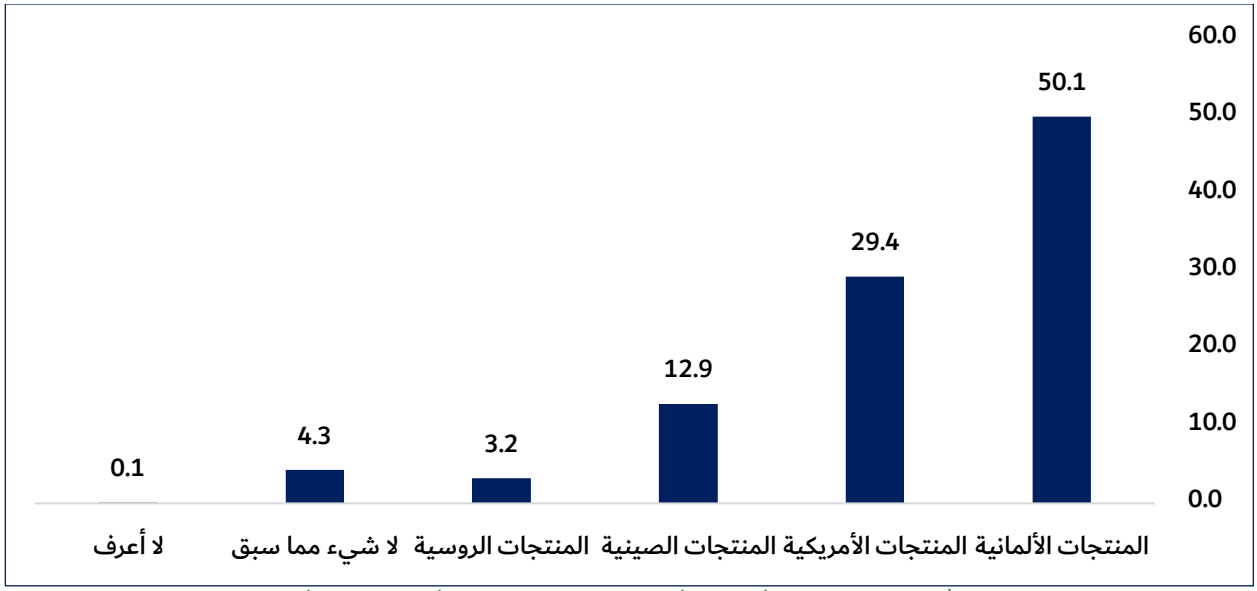

الشكل 20: إذا ما خُيّرت بين المنتجات الألمانية والأمريكية والصينية والروسية، أيها ستنال ثقتك أكثر من غيرها؟

4. الديناميكيات الجيوسياسية

استطلع القسم الثالث تصورات الأردنيين من حيث الديناميكيات الإقليمية، والاستقرار والأمن، والنزاعات الإقليمية والدولية، ومن حيث تطبيع العلاقات مع سوريا وبشار الأسد في ظل عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية.

4.1 تقييم الاستقرار والأمن

يكشف الاستطلاع عن بعض النتائج غير المسبوقة، حيث ارتفعت نسبة الأردنيين الذين يعتقدون أن الأمور مستقرة وآمنة في الشرق الأوسط بأكثر من الضعف مقارنة بالاستطلاع السابق الذي أجري عام 2021. ففي حين رأى 13.7% من الأردنيين أن المنطقة مستقرة وآمنة وفي عام 2019، ارتفعت هذه النسبة إلى 20% في عام 2021، لتبلغ الآن 45.6%، أي أقل بثماني نقاط مئوية فقط من أولئك الذين ما زالوا يعتقدون أن الشرق الأوسط غير مستقر وغير آمن.

وفي حين لم يُطلب من الأردنيين توضيح كيف أو سبب كون المنطقة مستقرة وآمنة، فمن الواقعي القول إن التغطية للاضطرابات الإقليمية مثل التطرف العنيف قد انخفضت خلال العامين الماضيين. وإن قدرًا كبيرًا من عدم الاستقرار في المنطقة، على الأقل فيما يتعلق بما يتم نشره في وسائل الإعلام، يميل إلى أن يكون سياسيًا وليس أمنيًا. ومن هذا المنطلق، من الأرجح أن يربط الأردنيون بين الاستقرار والأمن عندما ينخفض ذكر الحروب والمعارك قليلًا في المحتوى الإعلامي والنقاشات العامة. ويمكن أن يُعزى هذا الانخفاض أيضًا إلى زيادة القدرة على تحمّل التهديدات الأمنية.

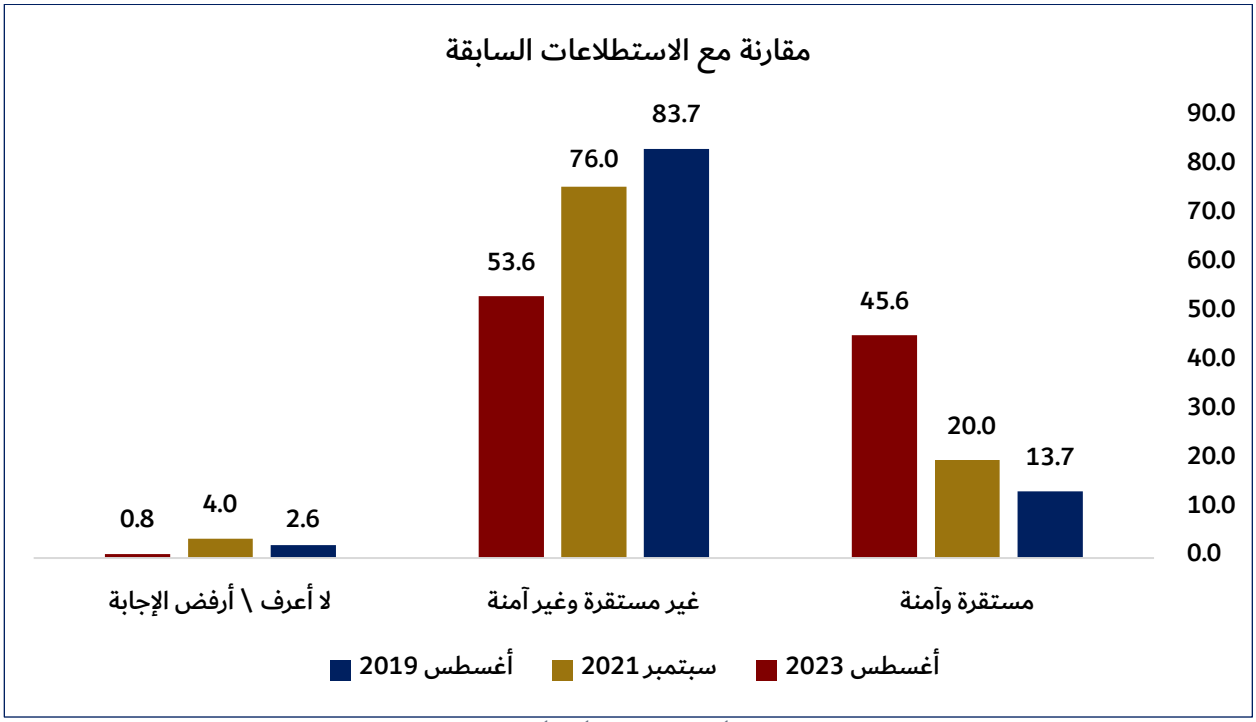

الشكل 21: عند التفكير في منطقة الشرق الأوسط، هل تعتقد أن الأمور...؟ (مقارنة مع الاستطلاعات السابقة)

يتجلى ذلك في حقيقة أن 1.2% فقط من الأردنيين حددوا الجماعات المتطرفة والإرهابية، مثل داعش، باعتبارها أكبر تهديد أمني في المنطقة. وكان من المتوقع أن تتصدر إسرائيل القائمة بنسبة 45.1% من الأردنيين، وإن كانت انخفضت عن نسبة 53%. وأشار 19.1% من الأردنيين إلى أن إيران هي أكبر تهديد أمني في المنطقة، لتشهد هذه النسبة ارتفاعًا مقارنة بنسبة 12% المسجلة في عام 2021. وفي المقابل، أشار 6.9% إلى الولايات المتحدة، بانخفاض من 20%. وارتفعت نسبة روسيا وسوريا من 2% و1% إلى 5% و4.3%، على التوالي، باعتبارهما أكبر تهديد أمني في المنطقة. ومن الجدير بالذكر أن 4.5% من الأردنيين أشاروا إلى عدم وجود أي تهديد أمني على المنطقة، وهو ما يمثل ارتفاعا عن 1% المسجلة في الاستطلاع السابق عام 2021.

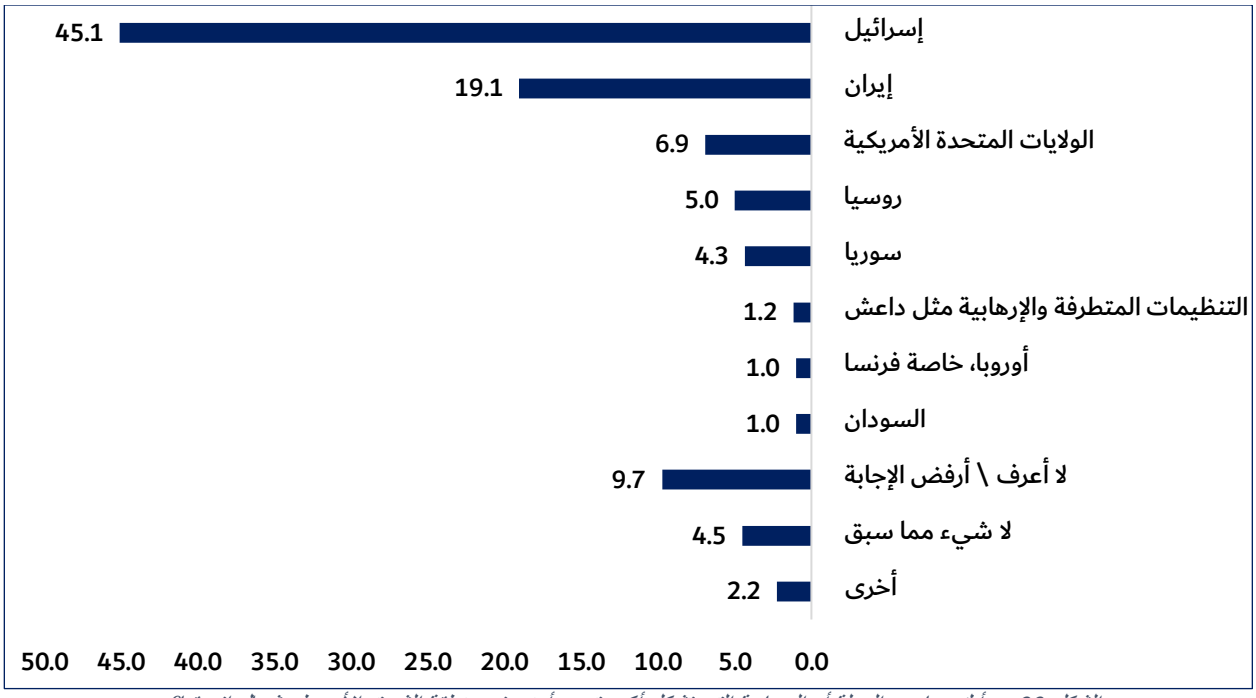

الشكل 22: برأيك، ما هي الدولة أو الجماعة التي تشكل أكبر تهديد أمني في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؟

وبالتركيز على الأردن على وجه التحديد، وجد الاستطلاع أن 48.5% من الأردنيين يعتقدون أن إسرائيل هي أكبر تهديد أمني للأردن، أي أقل بنحو 1.5 نقطة مئوية مقارنة بالاستطلاع السابق الذي أجري في عام 2021. وجاءت سوريا في المرتبة الثانية بحسب 10.1% من الأردنيين، مما يدل على زيادة بنسبة 7.1 نقطة مئوية عن الاستطلاع السابق. وفي حين شهدت إيران ارتفاعًا طفيفًا من 7% من الأردنيين عام 2021 إلى 8.1% من الأردنيين في هذا الاستطلاع، انخفضت نسبة الأردنيين الذين أشاروا إلى الولايات المتحدة من 7% إلى 2.2% بين الاستطلاعين. ومن الجدير بالذكر أن 23.8% من الأردنيين أشاروا إلى عدم وجود أي مصدر تهديد أمني للأردن، مقارنة بنسبة 19%.

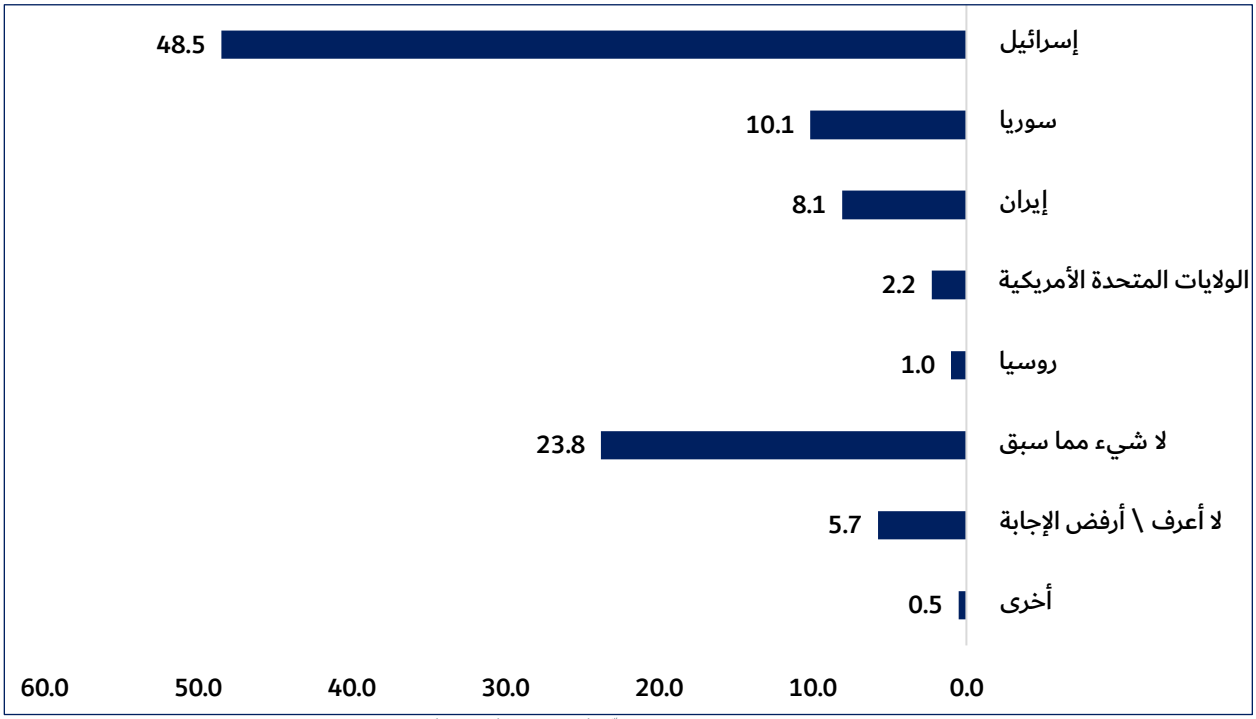

الشكل 23: ما هي الدولة التي تشكّل أكبر تهديد أمني للأردن؟

4.2 تصورات وتفضيلات الأردنيين لأدوار الدول في المنطقة

طُلب من الأردنيين الإشارة إلى ما إذا كانوا يفضلون أن تلعب كل دولة من الدول السبعة عشر المعنية دورًا أكبر بكثير، أو دورًا أكبر إلى حد ما، أو دورًا أصغر، أو عدم وجود دور لها على الإطلاق في المنطقة. وتظهر النتائج أنه باستثناء إسرائيل وإيران وسوريا، أشار الأردنيون إلى تفضيلهم لدور أكبر لكل دولة من الدول المتبقية. وكانت شدة هذه التفضيلات هي الأعلى بالنسبة للمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة، حيث أشار غالبية الأردنيين إلى أنهم يفضلون أن تلعب كل من هذه الدول دورًا أكبر بكثير.

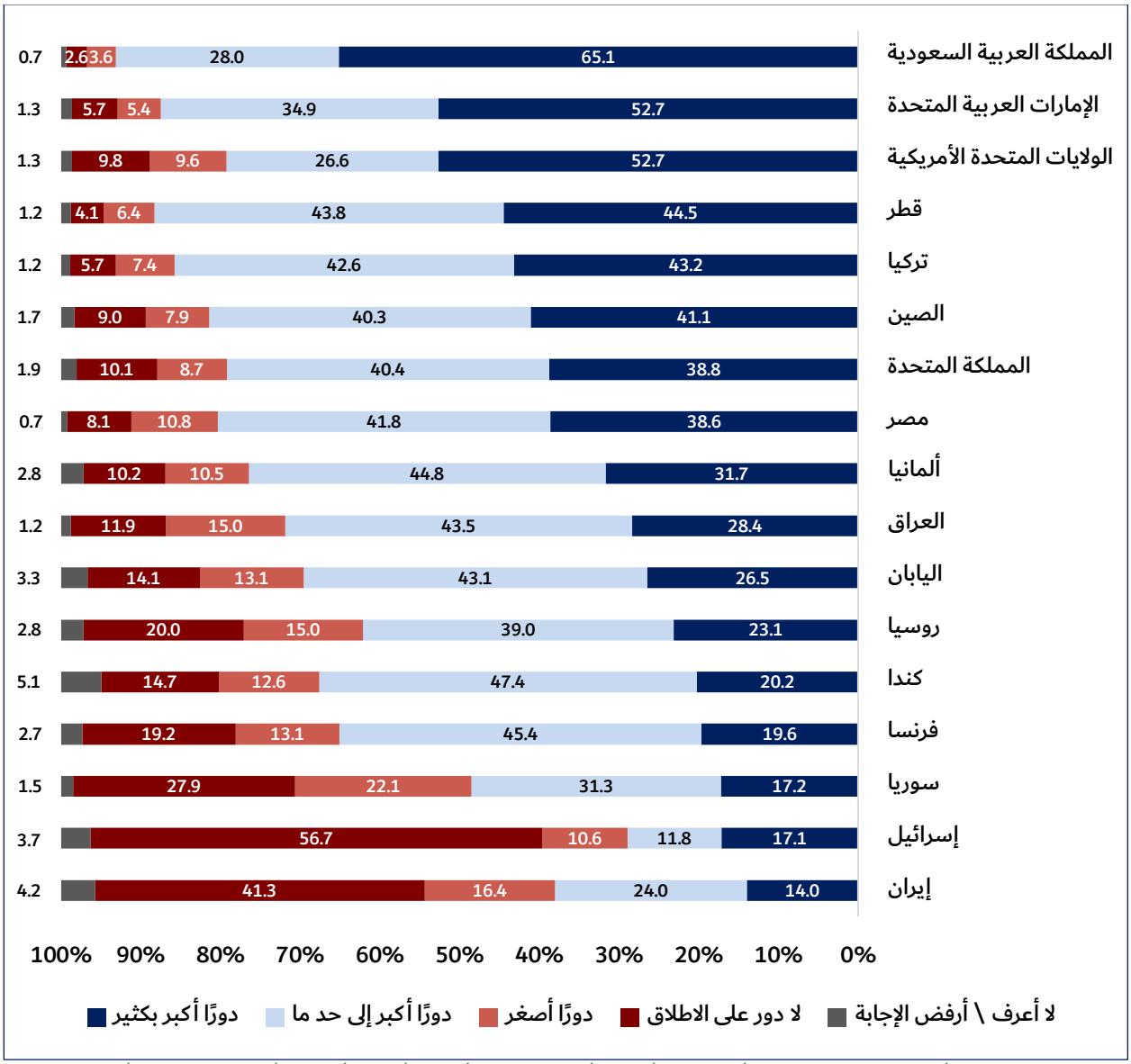

الشكل 24: هل تفضل أن تلعب الدول التالية دورًا أكبر بكثير، أو دورًا أكبر إلى حد ما، أو دورًا أصغر، أم تفضل ألا تلعب هذه الدولة أي دور على الإطلاق في المنطقة؟

بالنسبة لدول مثل الصين وقطر وتركيا، كانت الفجوة بين أولئك الذين أشاروا إلى أنهم يفضلون أن تلعب هذه الدول "دورًا أكبر بكثير" وأولئك الذين أشاروا إلى "دور أكبر إلى حد ما" ضئيلة. ويبدو الأردنيون كذلك غير متأكدين بشأن سوريا، حيث أشار 48.5% إلى دور أكبر بكثير أو أكبر إلى حد ما، بينما أشار 50% إلى دور أصغر أو عدم وجود دور على الإطلاق. علاوة على ذلك، عند المقارنة بين طرفي النقيض (دور أكبر بكثير مقابل عدم وجود دور على الإطلاق)، هناك فجوة بنسبة 10.6% لصالح الأخير. وعلى غرار ذلك، هناك فرق قدره 9.2 نقطة مئوية بين أولئك الذين أشاروا إلى أنهم يفضلون أن تلعب سوريا دورًا أكبر وأولئك الذين أكدوا أنها يجب أن تلعب دورًا أصغر، لصالح الأول.

وعند مقارنة النتائج مع الجولتين السابقتين (2019 و2021)، تُظهر النتائج أن الدولة الوحيدة التي حافظ الأردنيون على موقفهم تجاهها، بين الجولات الثلاث، لتلعب دورًا أكبر بكثير، هي الولايات المتحدة. كما ظل موقف الأردنيين ثابتًا فيما يتعلق بإسرائيل وإيران باعتبارهما الدولتين الوحيدتين اللتين لا يريد الأردنيون أن يكون لهما أي دور في المنطقة. من ناحية أخرى، شهدت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والصين مسارًا مماثلًا، حيث ارتفعت نسبة الأردنيين الذين يريدون رؤية هذه الدول تلعب دورًا أكبر باستمرار بين الاستطلاعات الثلاثة. وتأرجحت مصر والعراق وألمانيا والمملكة المتحدة واليابان بين الاستطلاعات الثلاثة، حيث أراد أغلبية الأردنيين رؤيتهم يلعبون دورًا أكبر إلى حد ما في عام 2019، ثم دورًا أكبر بكثير في عام 2021 قبل العودة إلى دور أكبر إلى حد ما في عام 2023.

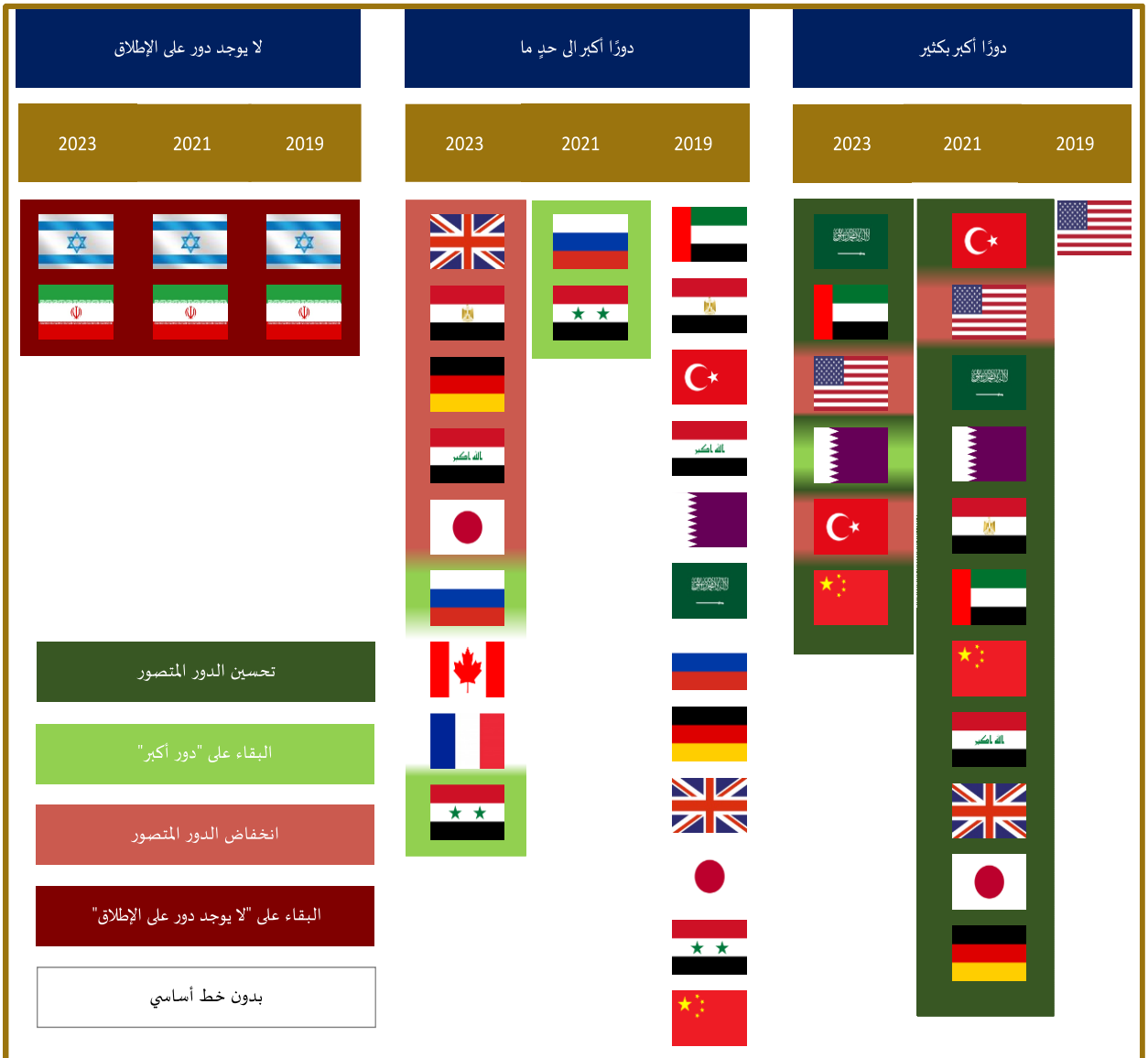

الشكل 25: هل تفضل أن تلعب الدول التالية دورًا أكبر بكثير، أو دورًا أكبر إلى حد ما، أو دورًا أصغر، أم تفضل ألا تلعب هذه الدولة أي دور على الإطلاق في المنطقة؟ (مقارنة مع استطلاعات الرأي السابقة؛ تم استخدام أعلى نسبة لتحديد تصنيف الدولة)

بعد ذلك، طُلب من المشاركين تقييم ما إذا كانت كل دولة من الدول السبعة عشر نفسها تلعب دورًا يعزز الاستقرار أو يزعزع الاستقرار في المنطقة. وكانت المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة التي رأى غالبية الأردنيين أنها تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الاستقرار. نظر المستجيبون إلى معظم الدول على أنها تلعب دورا يعزز الاستقرار إلى حد ما. ومن ناحية أخرى، تم تقييم إسرائيل وإيران وسوريا على أنها تزعزع استقرار المنطقة، حيث أشار غالبية الأردنيين إلى أن كلًا من إسرائيل وإيران يلعبان أدوارًا تزعزع استقرار المنطقة بشكل كبير.

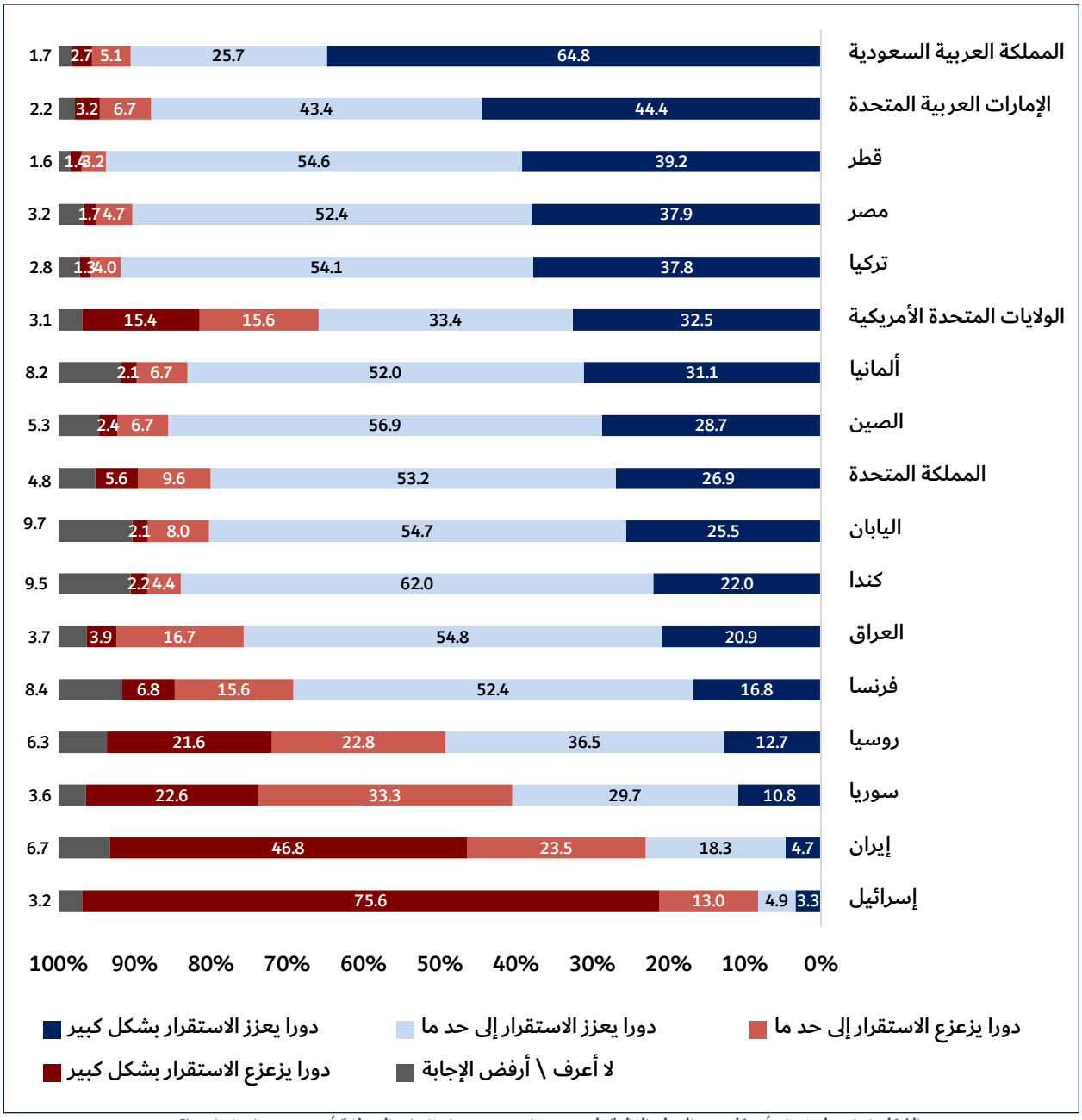

الشكل 26: هل تعتقد أن كل من الدول التالية تلعب دورًا يعزز من استقرار المنطقة أم يزعزع استقرارها؟

عند دراسة كل دولة من الدول السبعة عشر من حيث الأدوار التي يريد الأردنيون منها أن تلعبها ومن حيث كيفية تقييم الأردنيين لتأثير أدوارها على استقرار المنطقة، يوضّح الشكل أدناه خمس مجموعات رئيسية.

- أولًا، تمت الإشارة إلى المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة فقط على أنهما الدولتان اللتان تعززان الاستقرار بشكل كبير في المنطقة، ويريد الأردنيون منهما أن تلعبا أدوارًا أكبر بكثير.
- ثانيًا، بالنسبة للولايات المتحدة وقطر وتركيا، يُنظر إليها على أنها تلعب أدوارًا تعزز الاستقرار إلى حد ما، ويريد الأردنيون رؤيتها تلعب أدوارًا أكبر بكثير.
- وتضم المجموعة الثالثة غالبية البلدان التي تم تقييمها. حيث رأى الأردنيون أن مصر وألمانيا والصين والمملكة المتحدة واليابان وكندا والعراق وفرنسا وروسيا تعزز الاستقرار إلى حد ما، ويريد الأردنيون رؤيتها تلعب دورًا أكبر إلى حد ما.

- أما المجموعة الرابعة فقد ضمت سوريا وحدها، والتي يعتقد الأردنيون أنها تلعب دورًا يزعزع الاستقرار إلى حد ما، لكنهم يريدون رؤيتها تلعب دورًا أكبر إلى حد ما.
- وأخيرًا، كان يُنظر إلى كل من إسرائيل وإيران على أنهما تزعزعان الاستقرار بشكل كبير، ولا يريد الأردنيون أن تلعب هاتان الدولتان أي دور في المنطقة.

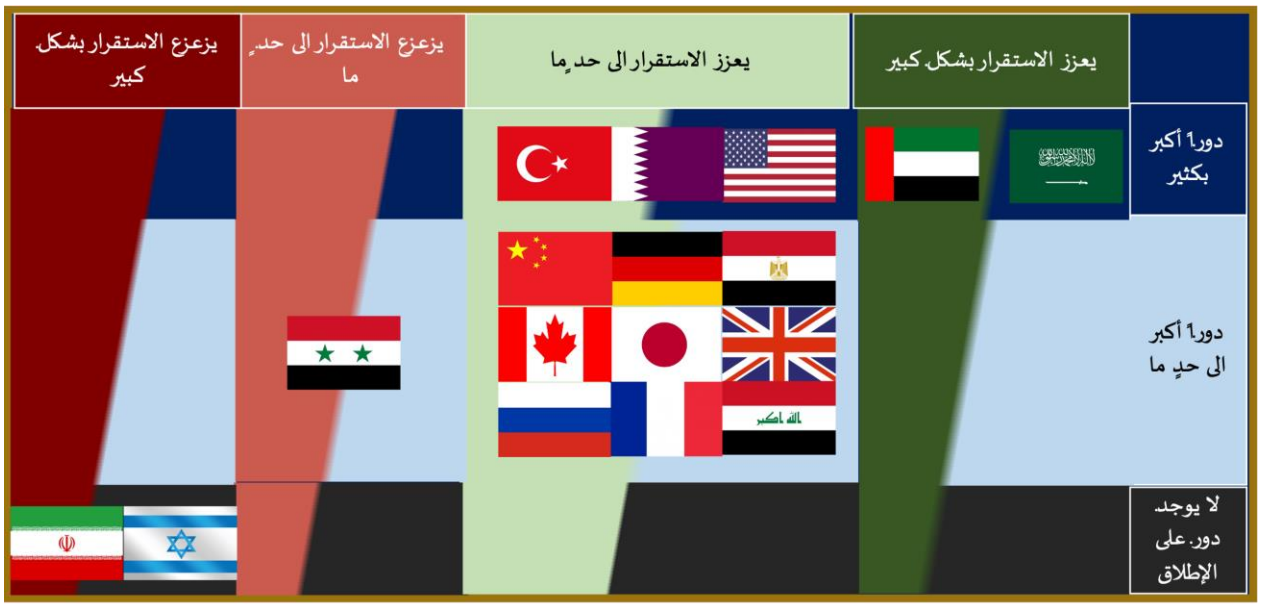

الشكل 27: تفضيلات الأردنيين لحجم الأدوار وتصوراتهم لمدى الدور الذي تلعبه الدول في تعزيز الاستقرار؛ (تم استخدام أعلى نسبة مئوية لتحديد موضع البلد)

4.3 توجهات الأردن في النزاعات الإقليمية والدولية

4.3.1 النزاعات الإقليمية: المملكة العربية السعودية وإيران وإسرائيل

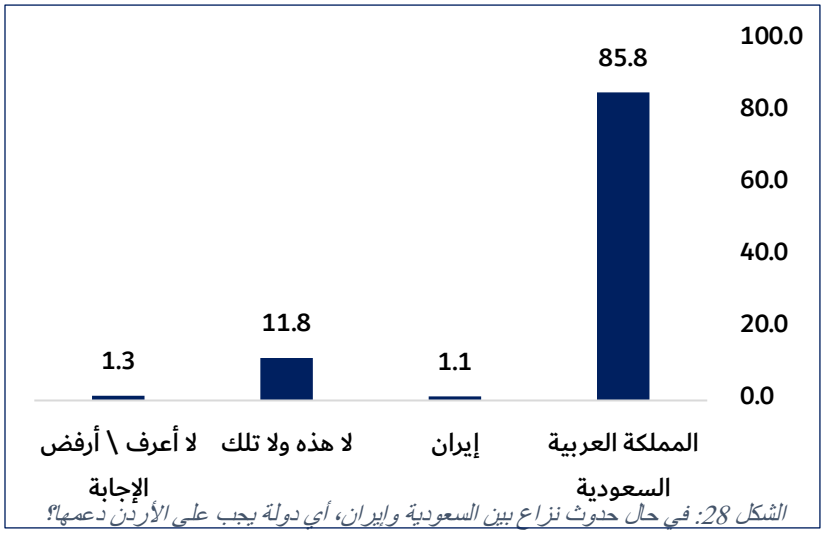

الشكل 28: في حال حدوث نزاع بين السعودية وإيران، أي دولة يجب على الأردن دعمها؟

عند النظر إلى مستوى دعم الأردنيين لدول المنطقة إذا ما خاضت نزاعات مع دول إقليمية أخرى، تُظهر نتائج الاستطلاع أن الأردنيين يُظهرون دعمًا غير مشروط للمملكة العربية السعودية. حيث أشار نحو 86% من الأردنيين إلى أنهم سيدعمون المملكة العربية السعودية في حال دخولها في نزاع مع إيران، مقابل 1.1% للأخيرة، فيما بقي 11.8% من المستجيبين على الحياد.

كان مستوى دعم الأردنيين لإيران منخفضًا بشكل عام، كما هو الحال بالنسبة لإسرائيل. ولذلك، عندما طُلب منهم تحديد أي من البلدين ينبغي أن يدعمه الأردن في حالة نشوب نزاع بين هاتين الدولتين، أشار 29.1% من الأردنيين إلى أن الأردن يجب أن يدعم إيران بينما اختار 4.7% إسرائيل. وأشار حوالي 64.6% من الأردنيين إلى أن الأردن يجب أن يبقى على الحياد في مثل هذه الحالة. وبينما بلغت نسبة الأردنيين الذين اختاروا إيران ستة أضعاف نسبة أولئك الذين اختاروا إسرائيل، فإن ذلك يُعزى إلى رفض الأردنيين للانحياز إلى جانب إسرائيل، أكثر مما ينعكس على أي انحياز إلى جانب إيران.

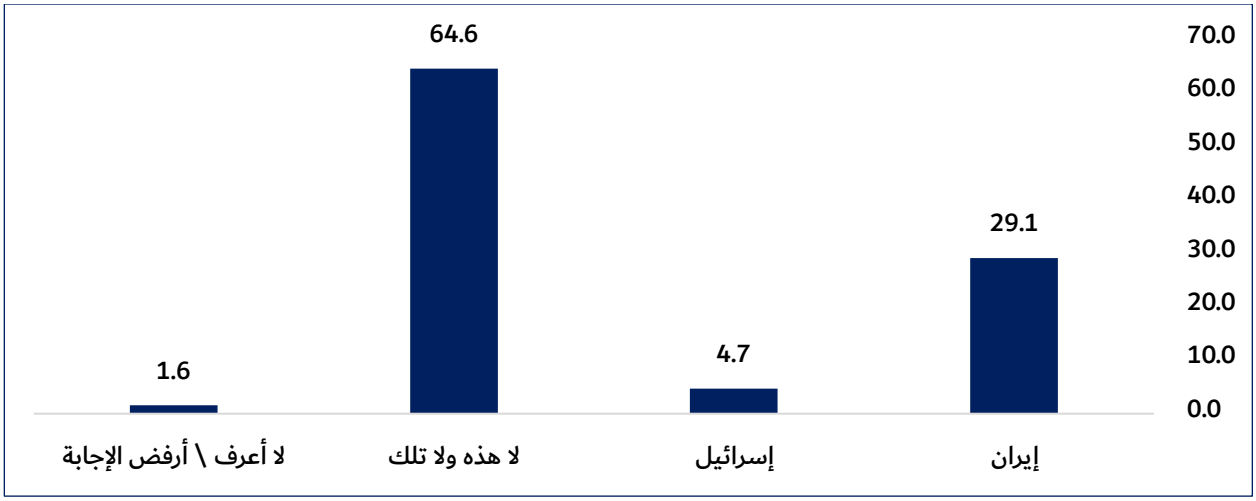

الشكل 29: إذا كان هناك نزاع بين إيران وإسرائيل، أي دولة يجب على الأردن دعمها؟

4.3.2 النزاعات العالمية ذات التداعيات الإقليمية: الولايات المتحدة وروسيا والصين

شهد تفضيل الأردنيين لانحياز الأردن عندما يتعلق الأمر بالتنافس بين الولايات المتحدة – روسيا، والولايات المتحدة - الصين مواقف جديدة مثيرة للاهتمام بالمقارنة مع الاتجاهات التاريخية. في الواقع، في حين أشار 10% و11%، في عامي 2019 و2021 على التوالي، إلى أن الأردن يجب أن يدعم الولايات المتحدة في حالة نشوب نزاع مع روسيا، يجد هذا الاستطلاع أن 45.1% من الأردنيين يفضلون أن يصطف الأردن إلى جانب الولايات المتحدة.

وعلى غرار ذلك، أشار 10.6% من الأردنيين إلى أن الأردن يجب أن يقف إلى جانب روسيا، مقارنة بنسبة 3.7% في عام 2019 و5% في عام 2021. وهذا يعني أن نسبة الأردنيين الذين يريدون رؤية بلادهم تدعم روسيا في مثل هذا السياق تضاعفت، لكن نسبة أولئك الذين يريدون أن يصطف الأردن إلى جانب الولايات المتحدة تضاعفت أكثر من أربعة مرات. وكما هو موضح في الرسم البياني أدناه، تتبع هذه التحولات من تراجع تفضيل البقاء على الحياد، الذي انخفض إلى النصف تقريبًا. في الواقع، يفضل 41.6% من الأردنيين أن تظل البلد على الحياد، مما يدل على انخفاض بأكثر من 38 نقطة مئوية مقارنة بالاستطلاع السابق.

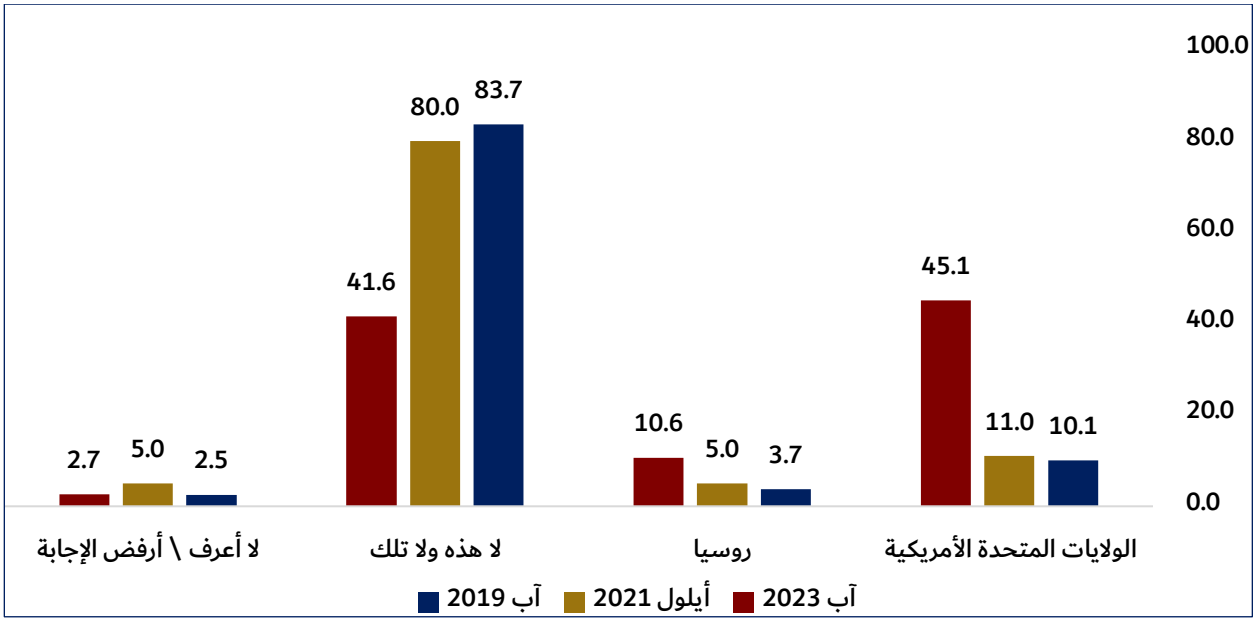

الشكل 30: في حال حدوث نزاع بين الولايات المتحدة وروسيا، أي دولة يجب على الأردن دعمها؟ (مقارنة مع الاستطلاعات سابقة)

يمكن ملاحظة اتجاهات مماثلة عند السؤال عن تفضيلات الأردنيين لانحياز الأردن في حالة نشوب نزاع بين الولايات المتحدة والصين. حيث أشار أكثر من 40% من الأردنيين إلى أن الأردن يجب أن ينحاز إلى جانب الولايات المتحدة، مقارنة بنسبة 10% في عام 2021 و7.3% في عام 2019. من ناحية أخرى، اختار 19.6% من الأردنيين أن ينحاز الأردن إلى جانب الصين، بزيادة أيضا عن نسبة 8% التي تم تسجيلها في عام 2021 و9.2% في عام 2019. ومرة أخرى، ينبع هذا الاستقطاب من تراجع تفضيل البقاء على الحياد، حيث يرغب 37.4% من الأردنيين في بقاء الأردن على الحياد، بانخفاض قدره 41.6 نقطة مئوية عن نسبة 79% المسجلة في عام 2021.

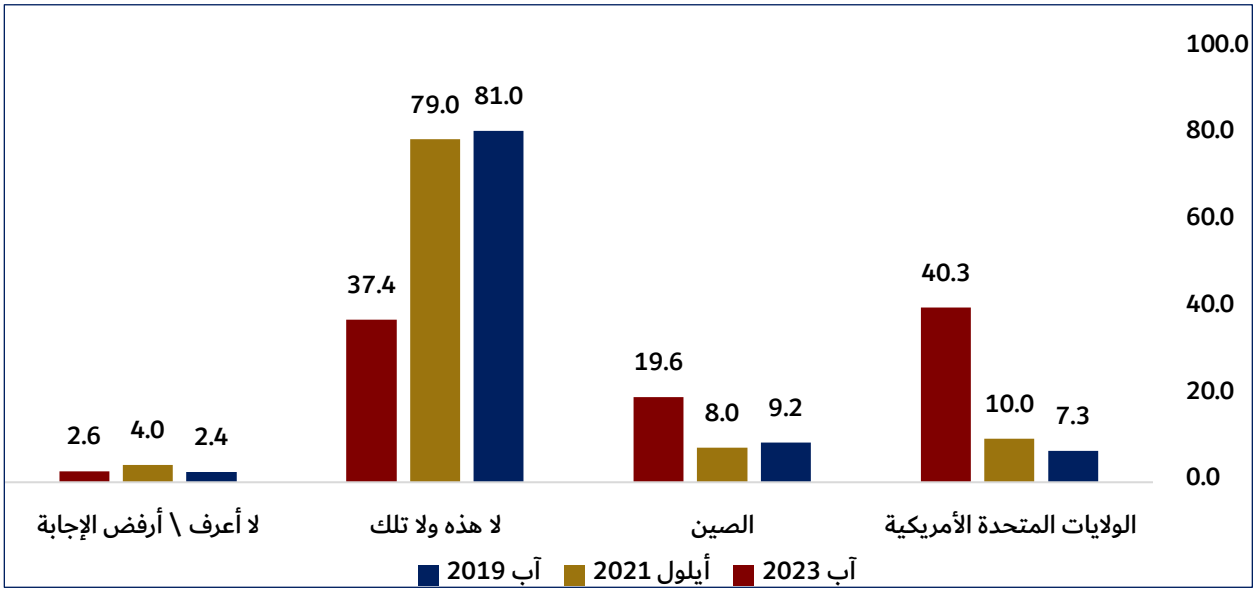

الشكل 31: في حال حدوث نزاع بين الولايات المتحدة والصين، أي دولة يجب على الأردن دعمها؟ (مقارنة مع الاستطلاعات السابقة)

عند النظر إلى الحرب الروسية الأوكرانية، يعتقد 37.4% من الأردنيين أن روسيا هي المسؤولة عن النزاع، تليها الولايات المتحدة بنسبة 27.6%، وأوكرانيا بنسبة 7%، وأوروبا بنسبة 4.4%، والصين بنسبة 1.8%. ومقارنة بالاستطلاعات السابقة التي أجرتها شركة نماء للاستشارات الاستراتيجية، هناك ارتفاع بنسبة 16.8 نقطة مئوية بين من يعتقدون أن روسيا هي المسؤولة، حيث أشار 20.6% من المستجيبين إلى مسؤولية روسيا في آذار/مارس 2023 و20.6% في آذار/مارس 2022. في المقابل، هناك انخفاض بنسبة 13.3 نقطة مئوية بين أولئك الذين يلقون اللوم على أوكرانيا، حيث ارتفعت النسبة من 13.6% في عام 2022 إلى 20.3% في آذار/مارس 2023 وانخفضت لتصل إلى 7% الآن.

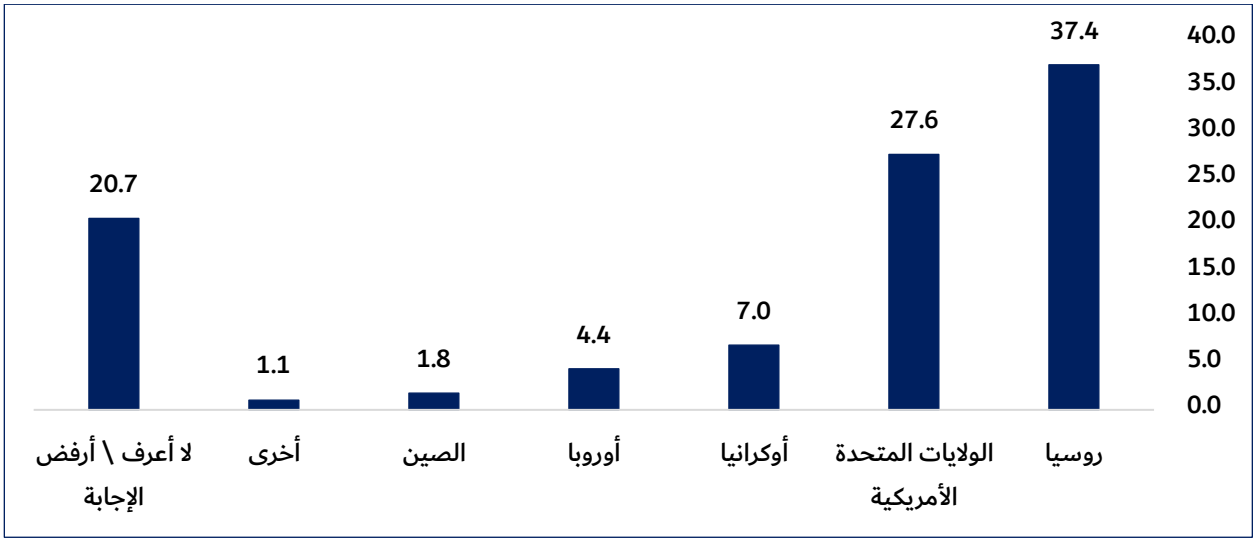

الشكل 32: برأيك، من المسؤول عن الحرب الروسية الأوكرانية؟

4.4 مواقف الأردنيين إزاء تطبيع العلاقات مع سوريا وبشار الأسد

سعى الاستطلاع إلى فهم مواقف الأردنيين تجاه سوريا وبشار الأسد، خاصة فيما يتعلق بتطبيع العلاقات. مع عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية ورئاسة الأسد للوفد السوري خلال القمة العربية التي عُقدت في جدة في أيار/مايو 2023، يُظهر الاستطلاع أن أكثر من نصف الأردنيين لا يؤيدون عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية برئاسة الأسد (40.9% عارضوا ذلك بشدة). وأشار حوالي 20% إلى أنهم أيدوا القرار بشدة، فيما أشار 22.1% إلى أنهم أيدوا القرار إلى حد ما. وبالنظر إلى طرفي المقياس، كانت نسبة أولئك الذين عارضوا القرار بشدة ضعف أولئك الذين أيدوا القرار بشدة.

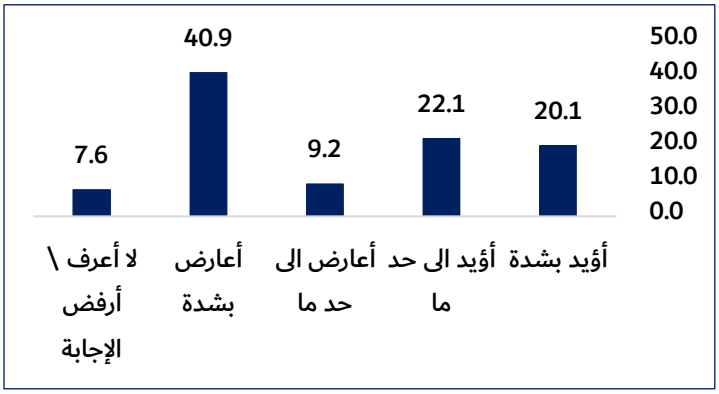

الشكل 33: تم إعادة ضم سوريا وبشار الأسد مؤخرا إلى جامعة الدول العربية، وحضر الأسد القمة العربية الأخيرة. إلى أي مدى تؤيد عودة سوريا، برئاسة بشار الأسد، إلى جامعة الدول العربية؟

وعند تفحّص نظرة الأردنيين إلى تطبيع العلاقات مع سوريا برئاسة الأسد، أظهرت النتائج أن معظم الأردنيين (42.8%) لا يريدون التطبيع على الإطلاق مع الأسد، يليهم 40.8% يعتقدون بضرورة توخي الحذر، واختاروا التطبيع خطوة مقابل خطوة. وكان 6.3% فقط من الأردنيين يفضلون تطبيع العلاقات غير المشروط مع الأسد.

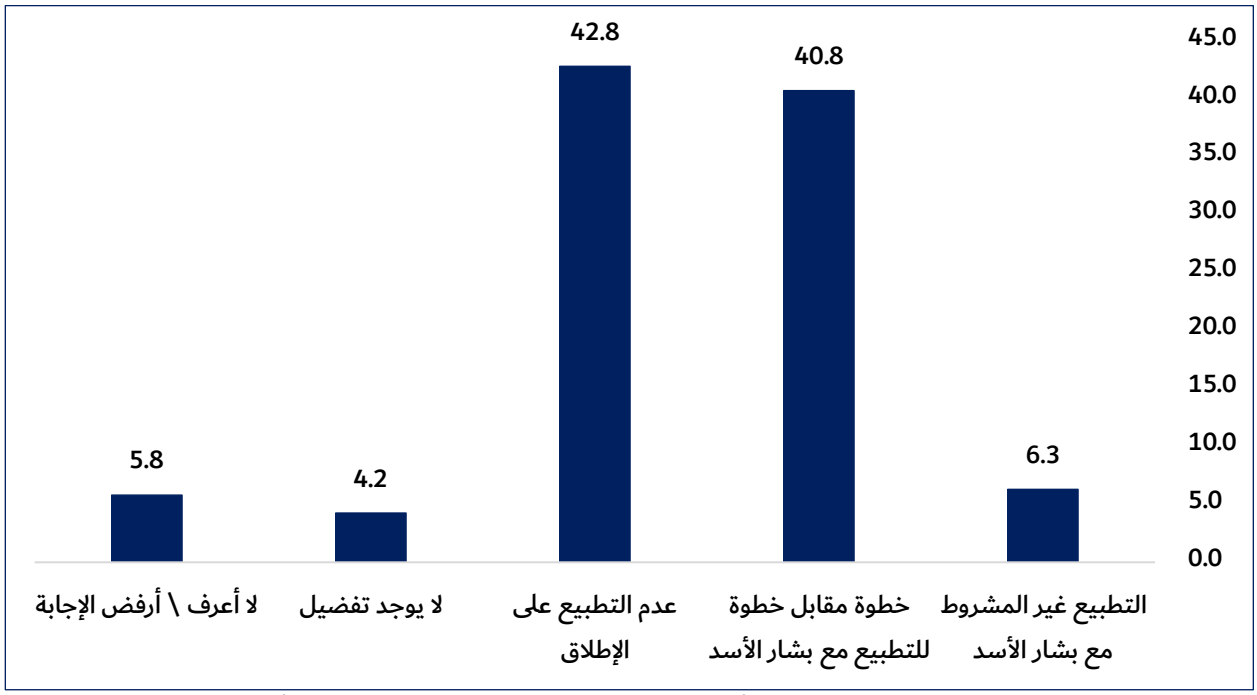

الشكل 34: هناك ثلاث مقاربات لتطبيع العلاقات مع بشار الأسد: مقاربة تدعو إلى التطبيع غير المشروط مع بشار الأسد؛ والثانية تدعو إلى التطبيع التدريجي مع بشار الأسد (تتطلب خطوة مقابل خطوة)؛ والثالثة تؤيد عدم التطبيع على الإطلاق. أي من هذه المواقف تؤيد؟

عند الجمع بين هذين السؤالين وتحليل النتائج بشكل أعمق، يبدو أن هناك استقطابًا واضحًا في آراء الأردنيين تجاه الأسد. وكما هو موضح في الرسم البياني أدناه، أشار 71.1% من الأردنيين، الذين يؤيدون بشدة عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية برئاسة الأسد، إلى أنهم يفضلون التطبيع غير المشروط مع الأسد. في المقابل، فإن 70.5% من الأردنيين الذين يعارضون بشدة عودة سوريا إلى الجامعة برئاسة الأسد، لا يريدون أي تطبيع معه على الإطلاق. وفيما يتعلق بأولئك الذين يعتقدون أن التطبيع خطوة مقابل خطوة هو المقاربة الأكثر مثالية، يُظهر التحليل أنهم يدعمون عودة سوريا والأسد إلى الجامعة. أي أنهم على الرغم من تأييدهم للقرار، فإنهم ما زالوا غير متيقنين من التطبيع.

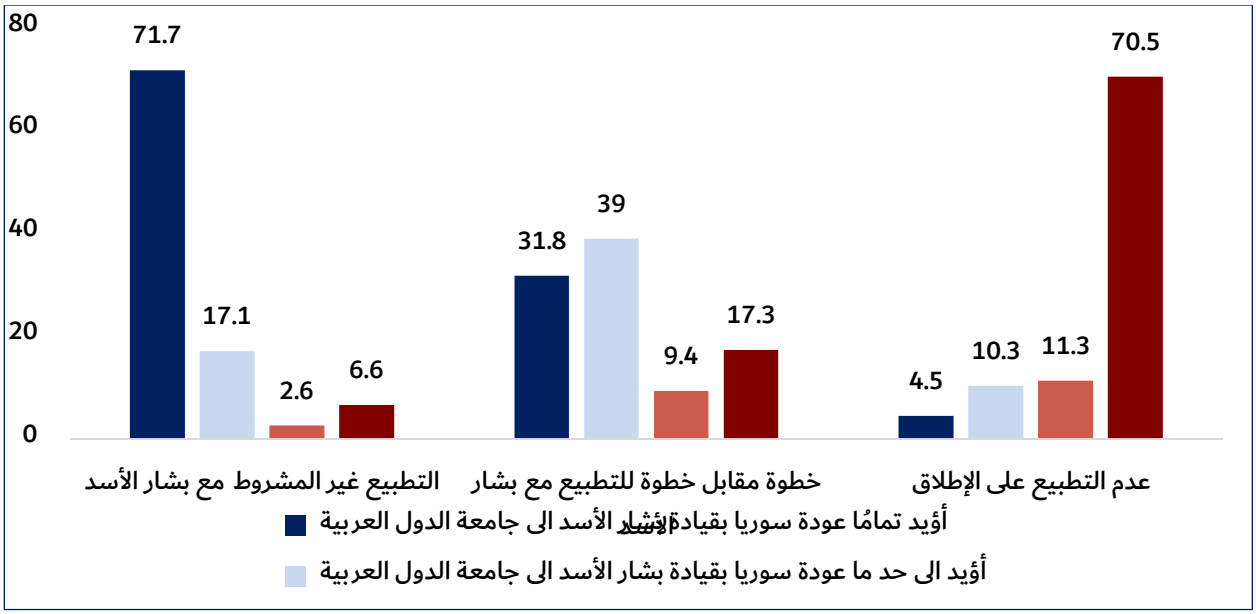

الشكل 35: تحليل تصورات الأردنيين تجاه التطبيع مع بشار الأسد من حيث تأييدهم لعودة سوريا إلى جامعة الدول العربية برئاسة الأسد

عندما سُئل الأردنيون عن رأيهم بشأن توقعات الأردن من تطبيع العلاقات مع بشار الأسد، أشار 18.4% إلى أن الهدف هو تحسين العلاقات الاقتصادية وتيسير التجارة بين البلدين. فقد عانت الظروف الاقتصادية في الأردن بشكل كبير من إغلاق حدودها الشمالية في ذروة النزاع السوري؛ وبالتالي، فمن المفهوم أن يصف العديد من الأردنيين توقعات الأردن بأنها اقتصادية. علاوة على ذلك، أشار 13% إلى أن العودة الآمنة للاجئين السوريين إلى سوريا هي التوقع الرئيسي لتطبيع العلاقات مع الأسد. وبرز الأمن بشكل كبير، حيث أشار 7.2% و5.9%، على التوالي، إلى أن توقعات الأردن كانت ضمان الأمن في الأردن وسوريا والمنطقة وحماية حدود الأردن الشمالية من المخدرات والإرهاب.

ومن الجدير بالذكر أيضًا أن ما يقرب من 14% من الأردنيين لا يعتقدون أن شيئًا سيتغير وأنه لن تكون هناك فائدة من تطبيع العلاقات مع الأسد. وكانت هذه النسبة مقترنة أيضًا بقرابة 5% من الأردنيين الذين أضافوا أن تطبيع العلاقات مع الأسد ستكون له عواقب اقتصادية وأمنية سلبية على الأردن. وكان أكثر من ثلث الأردنيين غير متأكدين أو أشاروا فقط إلى أنهم يدعمون أو يعارضون تطبيع العلاقات مع الأسد.

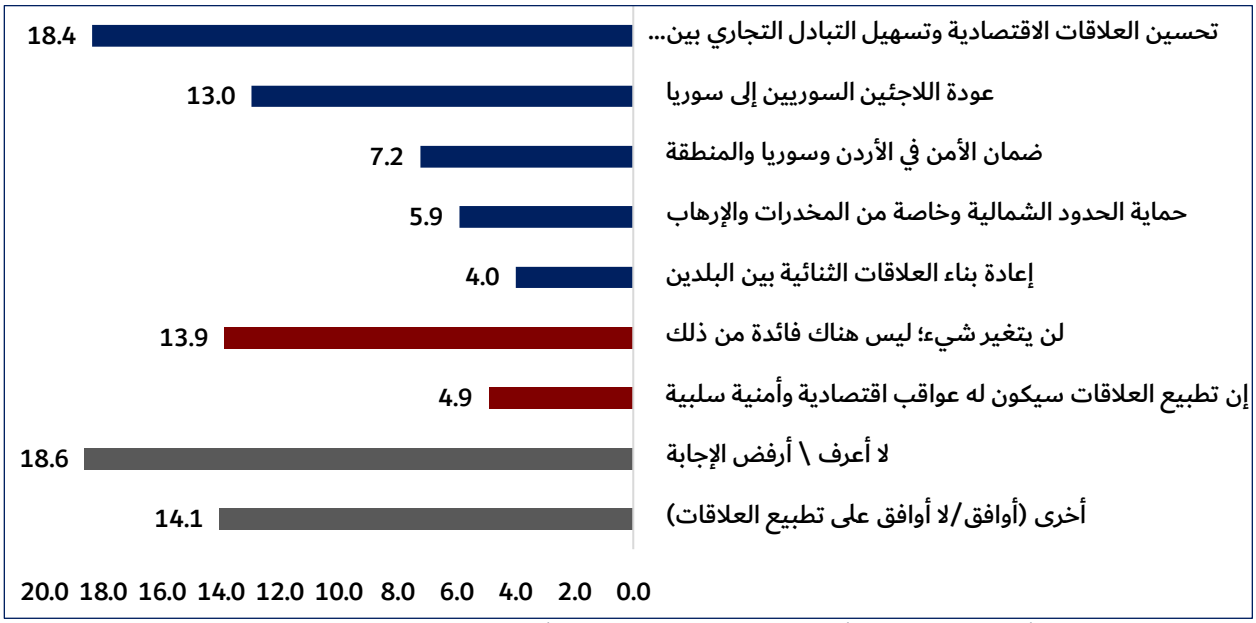

الشكل 36: برأيك، ما هي توقعات الأردن من تطبيع العلاقات مع بشار الأسد؟

5. التوزيع الديمغرافي (السكاني) للعينة

5.1 الفئات العمرية

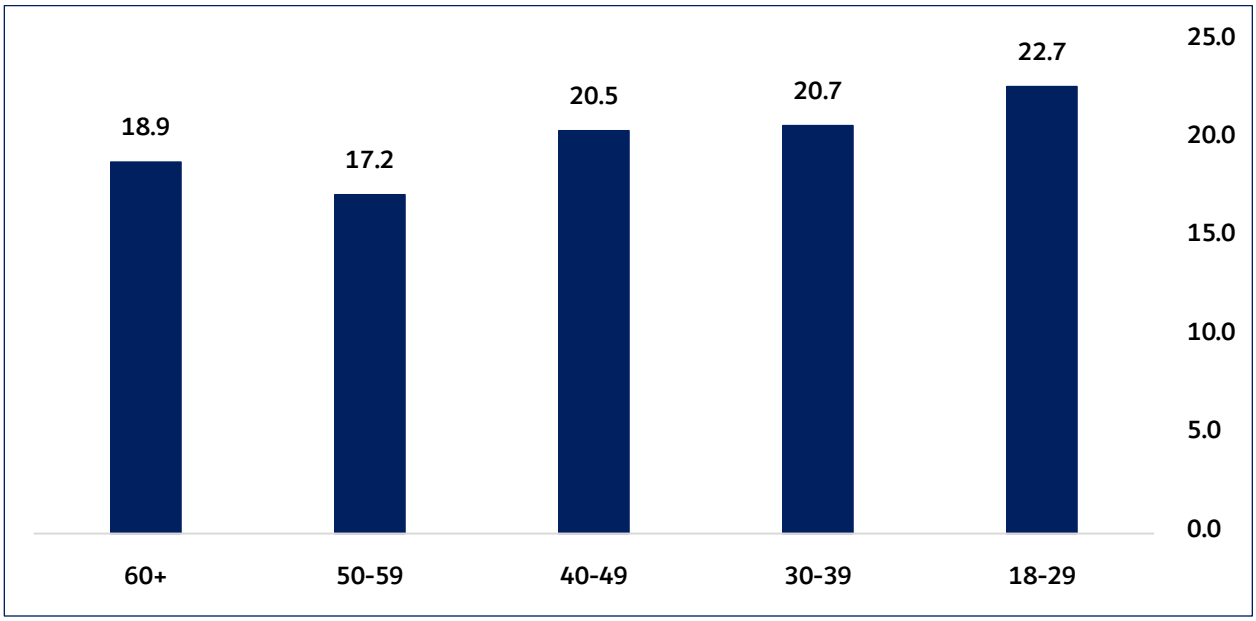

الشكل 37: الفئات العمرية

5.2 جنس المستجيب

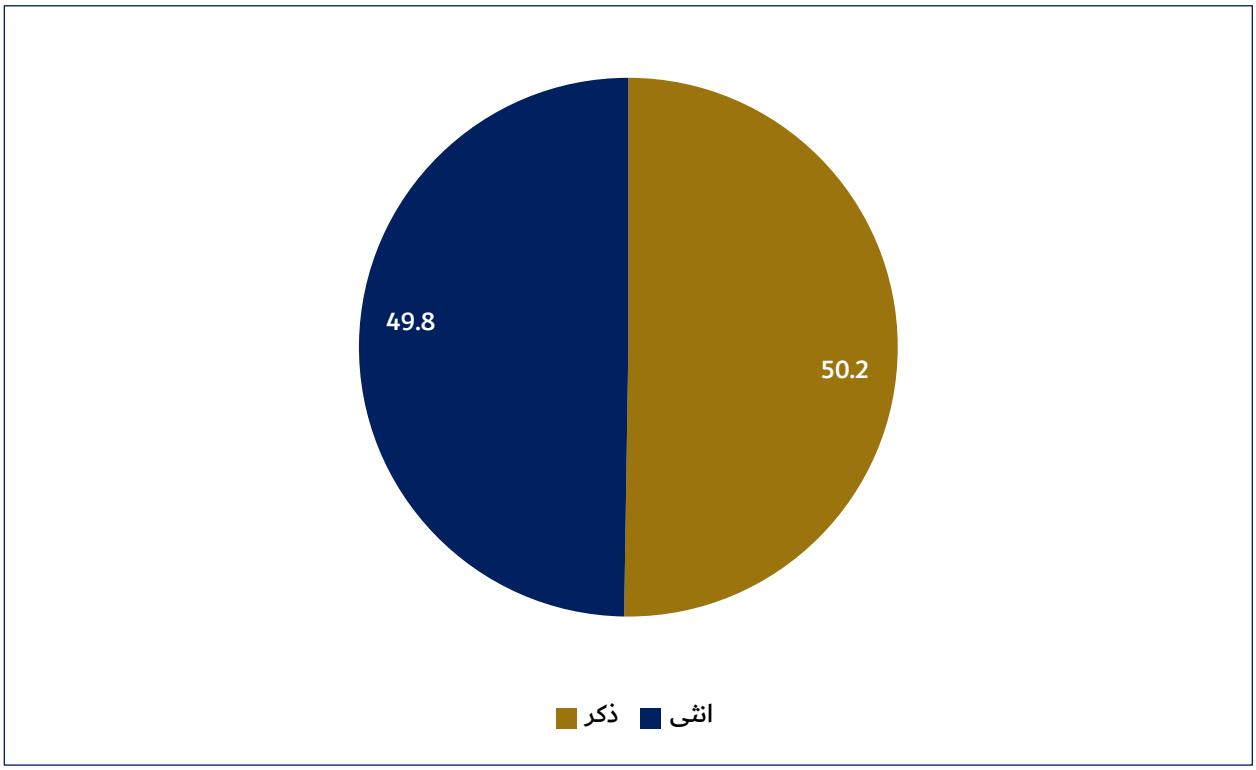

الشكل 38: جنس المستجيب

5.3 الحالة الاجتماعية للمستجيب

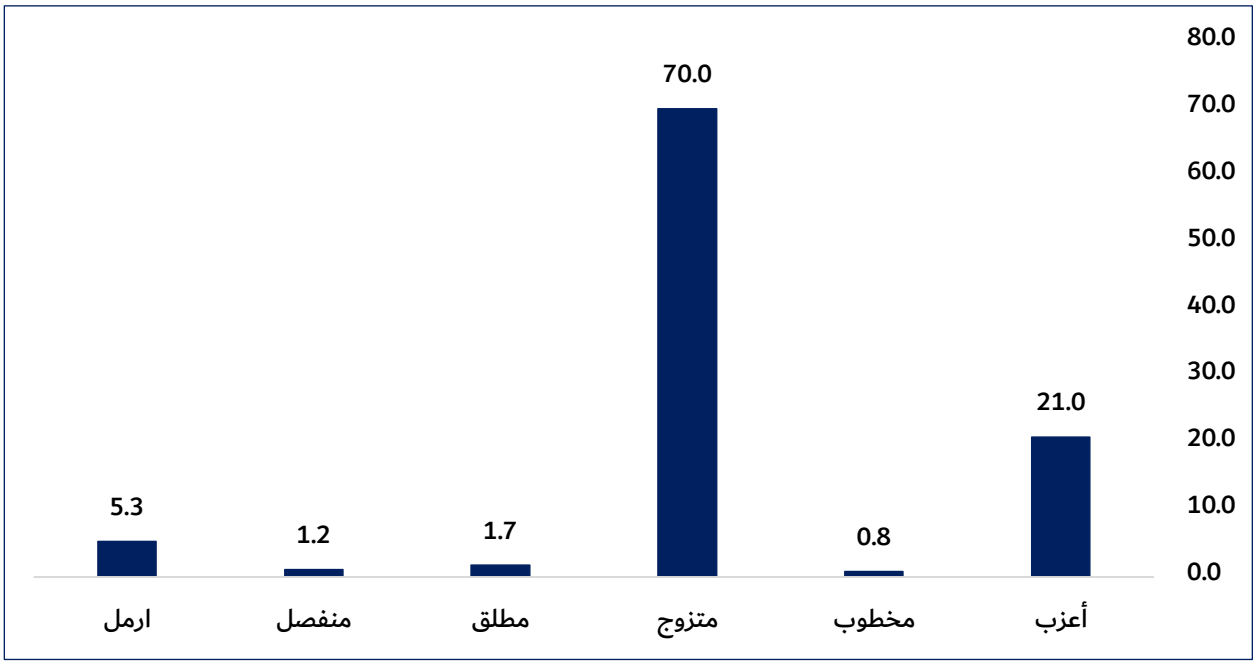

الشكل 39: الحالة الاجتماعية للمستجيب

5.4 المستوى التعليمي للمستجيب

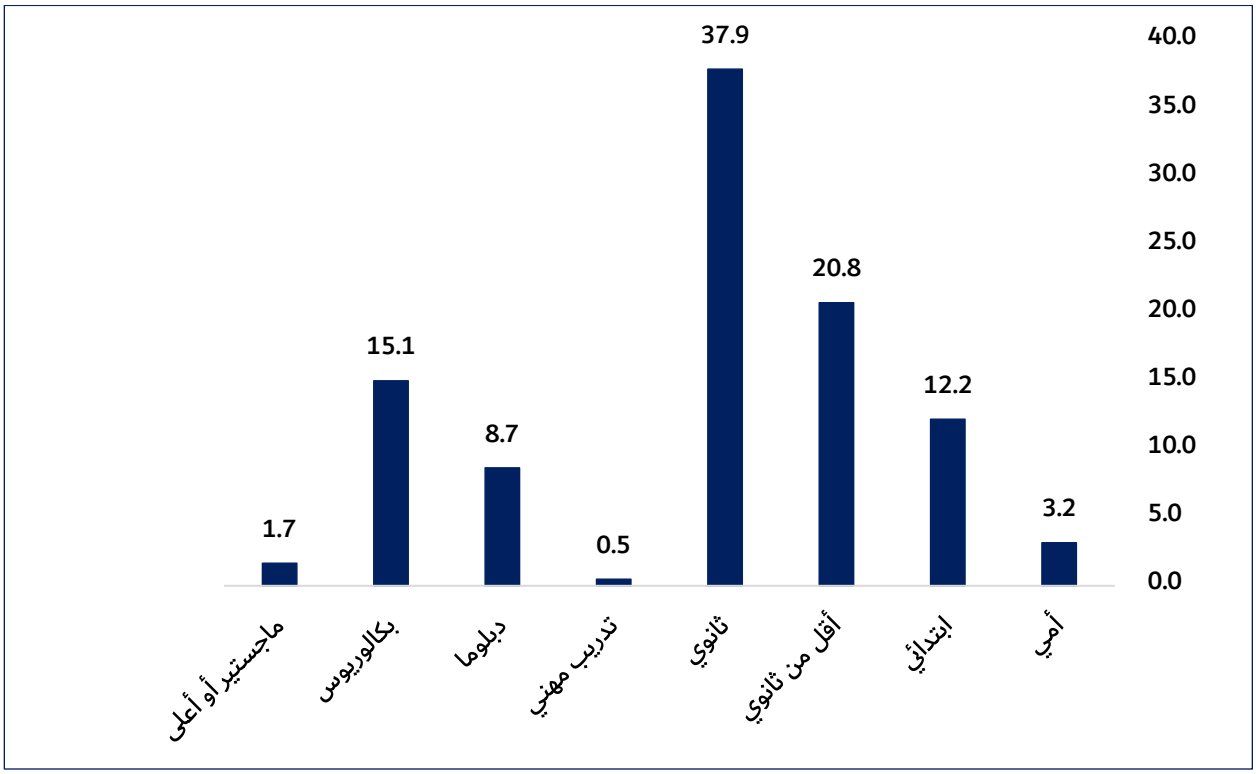

الشكل 40: المستوى التعليمي للمستجيب

5.5 تقييم الدخل الشهري للمستجيب

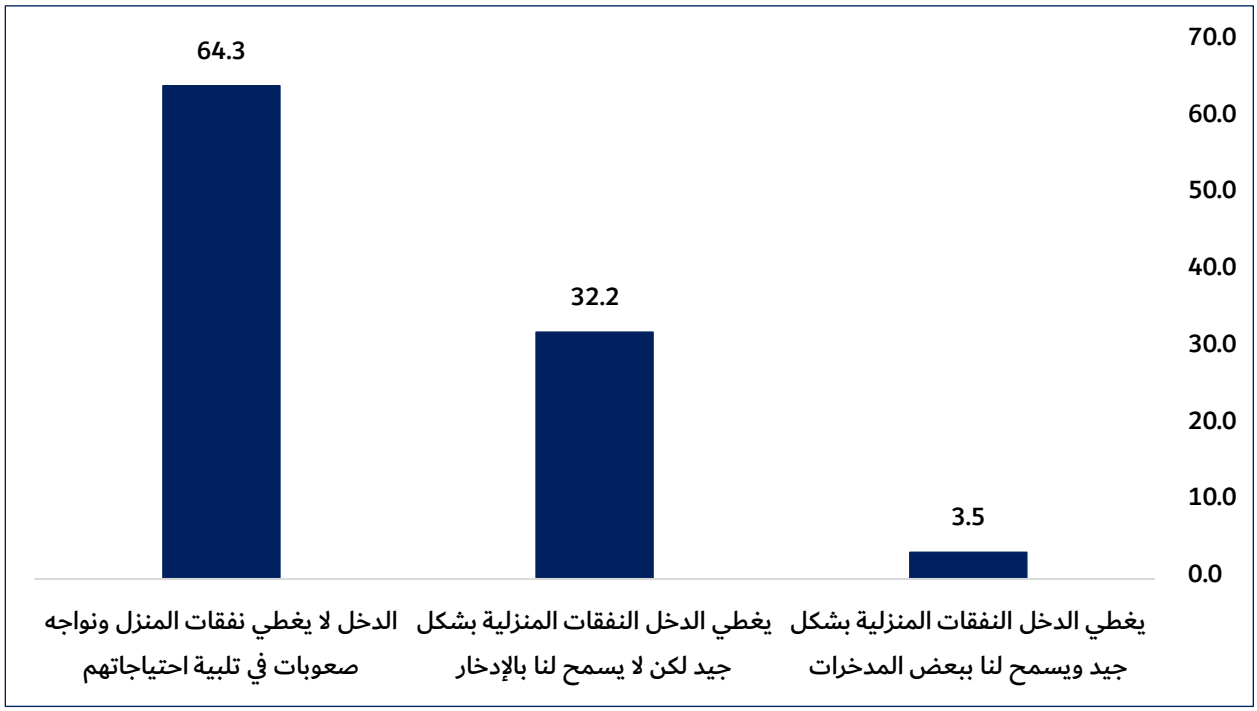

الشكل 41: أي من العبارات التالية يصف دخل أسرتك على أفضل نحو؟

5.6 المحافظات

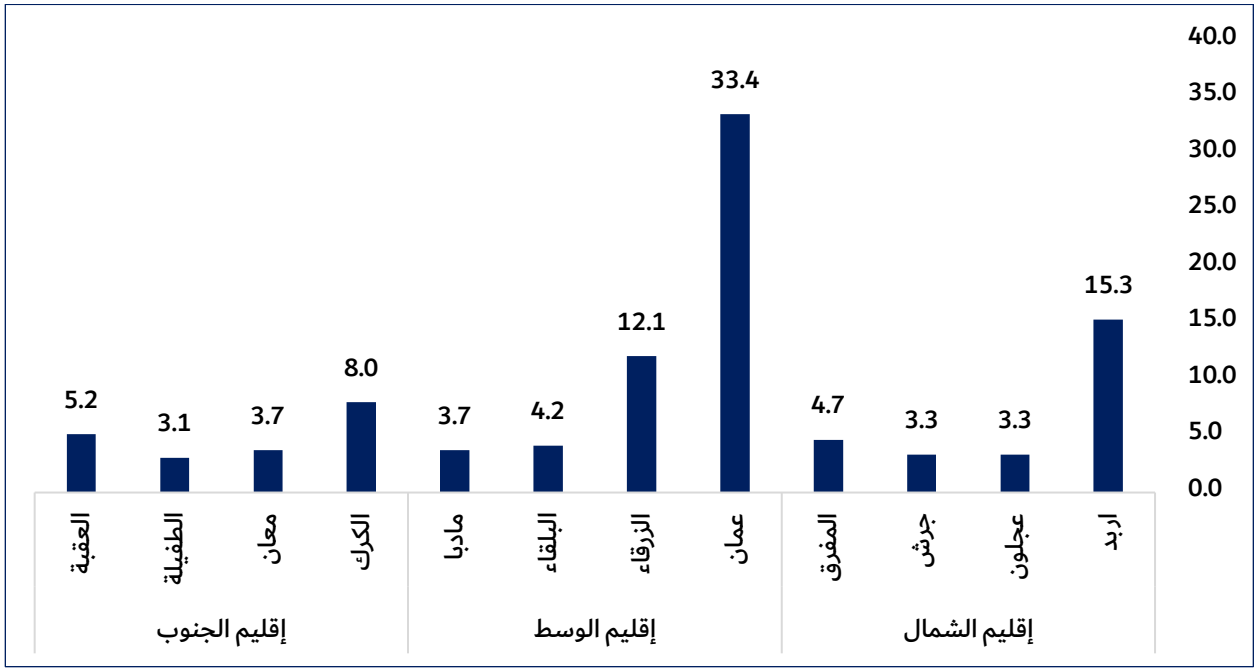

الشكل 42: المحافظات

KONRAD ADENAUER STIFTUNG

مؤسسة كونراد أديناور
شارع إسماعيل حقي عبده ،23
صندوق بريد رقم 831025
عمان – الأردن 11183
www.kas.de
هاتف: 962-65929777+

NAMA
STRATEGIC INTELLIGENCE SOLUTIONS
نمـــاء للإستشـــارات الإســـتراتيجية

نماء للاستشارات الاستراتيجية
مجمع الملك الحسين للأعمال
بناية رقم 20
عمان - الأردن
www.namasis.com
هاتف: 962-64006020+